



**القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على
طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري (دراسة تحليلية)**

إعداد

د/ مهران سعد الميهي عبد اللطيف

مدرس أصول التربية

كلية التربية بنين بالقاهرة – جامعة الأزهر.

القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري
(دراسة تحليلية)

مهران سعد الميحي عبد اللطيف.

قسم أصول التربية ، كلية التربية بنين بالقاهرة، جامعة الأزهر.

البريد الإلكتروني: Mahranalmihy488.el@azhar.edu.eg

المستخلص:

هدف البحث التعرف على القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ، واستخدم البحث المنهج الوصفي ، مستعيناً بأحد أساليبه وهو أسلوب تحليل المضمون، وتوصل البحث لنتائج عديدة، أهمها: أن عدد القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري بلغ (١٩٩) قيمة، موزعة على عدد (٧) مجالات، وهي: القيم الاجتماعية، والخلقية، والاقتصادية، والثقافية، والجمالية، والصحية، والوطنية، وقد احتل تكرار القيم الاجتماعية الرتبة الأعلى بمجموع تكرارات (١٠٨) قيمة، ونسبة (٥٤,٢٧ %)، بينما احتلت تكرارات كل من القيم الجمالية، والصحية، والوطنية الرتب الأخيرة بنفس الدرجة بمجموع تكرارات (٨) قيم، ونسبة (٤,٠٢ %). وقد أوصى البحث بضرورة اختيار أعمال أدبية تتناسب مع القيم والمبادئ الإسلامية والأخلاق الأزهرية، وأن تكون الرواية مناسبة للمرحلة العمرية التي تُدرس بها، وأهمية ربط الأعمال الأدبية بالقيم والتعاليم الإسلامية لتحفيز الطلاب على فهم التراث الديني والأدبي.

الكلمات المفتاحية: القيم - رواية "الآمال العظمى" - الصف الثالث الثانوي الأزهري.



The Values included in The Great Expectations Novel for Al-Azhar Third Grade Secondary Stage Students (Analytical Study)

Mahran Saad Almihy Abd Allatif

Lecturer at The department of foundations of Education,
Faculty of Education for boys, Cairo, Al-Azhar University.

Email: Mahranalmihy488.el@azhar.edu.eg

Abstract:

The research aimed to identify the values included in The Great Expectations Novel for Al-Azhar Third Grade Secondary Stage Students. The research used the descriptive method, using one of its approaches “content analysis method”, the most important results of the research were: The number of the values included in the Great Expectations novel for Al-Azhar third grade secondary stage students reached (199) values, distributed over (7) fields, namely: social, moral, economic, cultural, aesthetic, health, and national values, the repetition of social values held the highest rank with total repetitions (108), and by (54.27%), while the repetitions of both aesthetic, health and national values held the same last ranks with total repetitions (8) and by (4.02%). The research recommended the need to select literary works commensurate with Islamic values, principles, and Al-Azhar ethics. Moreover, literary works were to be suitable for the age stage in which it is taught, in addition to the importance of linking literary works with Islamic values and teachings to motivate students so as to understand religious and literary heritage.

Keywords: Values - The Novel “ Great Expectations” – Al-Azhar Third Grade Secondary Stage.

المقدمة:

إن تعلم اللغة الإنجليزية بات أمراً مهماً لجميع الطلاب في كافة المراحل التعليمية؛ كونها إحدى أهم لغات العالم، كما يعتبر الأدب الإنجليزي وسيلة مهمة جداً لنقل القيم والأخلاق، لدوره الكبير في تطوير التفكير النقدي؛ فالأدب يتحدث عن تجارب الحياة ويثير الأسئلة الأخلاقية والفلسفية، وذلك من خلال تحليل الأحداث والشخصيات وطرح قضايا تربوية، مما يؤثر على وجدان القارئ، كما يتناول الأدب الإنجليزي قضايا اجتماعية مهمة؛ الأمر الذي يشجع على الوعي والتفكير حول التحديات الاجتماعية والأخلاقية.

وتعد اللغة الإنجليزية من أكثر اللغات انتشاراً واتساعاً من حيث تعليمها لغير الناطقين بها كلغة أجنبية، وهي اللغة المعتمدة لما يقارب من نصف مجموع الإنتاج العالمي من الكتب والأبحاث، وهي اللغة الرسمية لأكثر من ثلثي المنظمات الدولية، كما أن (٩٠%) تقريباً من المعلومات الموثقة رسمياً على شبكة الانترنت باللغة الإنجليزية، مما يستلزم تعلمها بهدف التقدم والرقي لأي مجتمع، وأن تحظى بالاهتمام في مجال التعليم (حلي، ٢٠١٥، ١٣).

وتتمثل الأهداف العامة لتعليم اللغات الأجنبية بالتعليم قبل الجامعي في مصر بوجه عام في العديد من الأمور، منها: مراعاة مكونات الثقافات العالمية والقومية المحلية وتعميق الانتماء الوطني، ومراعاة النواحي الوجدانية والعقلية والاجتماعية والصحية والسلوكية للتلاميذ لكل صف دراسي، مما يتيح للدارس تحقيق ذاته عن طريق تنمية قدراته الإبداعية والابتكارية وأسلوب التفكير العلمي، ومراعاة القيم الدينية والاجتماعية والثقافية، والعمل على نقل الثقافة القومية، ومراعاة قيم الخير والحق والإنسانية واحترام الآخرين، والشعور بالاعتزاز والفخر بالتراث القومي (وزارة التربية والتعليم، ١٩٩٩-٢٠٠٠، ٧٥-١٢٢).

وتعكس المناهج الدراسية المعارف والقيم والأفكار المجتمعية، مما يتطلب الاهتمام بضرورة إعدادها بشكل مناسب علمياً وتربوياً لكي تحقق الأهداف المنشودة لبناء الشخصية المتكاملة، ويتمثل هذا الاهتمام بالمناهج في حُسن الاختيار والتنظيم، خاصة مناهج التعليم الخاصة باللغات لدورها المهم في غرس القيم؛ حيث تعمل على نقل حضارة وثقافة وقيم وعادات أهل اللغة الأصليين (الدياسطي، ٢٠١٩، ٣).

وتعد القيم بمثابة اللبنة الرئيسية للمنهج المدرسي؛ كونها ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالشخصية الإنسانية، وكذلك الميدان التربوي، فالقيم ذات أهمية كبيرة للأفراد والجماعات على حد سواء، وتحظى بأهمية كبيرة من قبل المسؤولين عن تطوير البرامج ومخططي المناهج والمقررات التعليمية، وكذلك واضعي استراتيجيات التعليم في مصر (الشملي، ٢٠١٠، ٦٠).

وتعتمد المؤسسات التربوية على الكتب الدراسية في تحقيق أهدافها، وتعد هذه الكتب ذات أهمية كبيرة في غرس القيم وإكسابها للمتعلمين؛ حيث يقوم المتعلمون بممارسة قيم مجتمعهم ومبادئه، وتتضح أهمية هذه الكتب فيما يقدمه محتواها من قيم؛ فالهدف الحقيقي للتربية هو تحصيل القيم الموجهة للحياة، ويتطلب ذلك أن تعتمد هذه الكتب على تزويد المتعلمين بالقيم على كافة مستوياتها بما يمكنهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع (الحميدي، والشاهين، ٢٠١٩، ٣٥٥).

ويمثل الأدب جانباً مهماً في حياة المجتمعات الإنسانية؛ حيث يعد مادة تخاطب النفس البشرية، فتسموا بها أو تضل تبعاً لما تحمل من معان وأفكار واتجاهات، كما يُعد الأدب فرعاً مهماً

من الثقافة (الشامي، ٢٠٠٦، ١١٧)، و يساعد التلاميذ أن يُنمّو خريطة صنع قراراتهم بأنفسهم آخذين في الاعتبار الدوافع التي دفعتهم لاتخاذ هذا القرارات، ومن ثم يُدرك التلاميذ أنهم جزء مهم من حجرة الدراسة، وجزء من أسرة، وجزء من مجتمع، ويُدركون كذلك أن أفعالهم لا تتم بشكل منعزل عن مجتمعهم، لكنها تؤثر في الآخرين بشكل إيجابي أو بشكل سلبي، مما يُسهم في توسيع مداركهم (Andrews, 1994, 193).

ويساعد الأدب أيضا في غرس القيم في نفوس الطلاب، حيث يمكن توظيف الأعمال في تنمية القيم الجوهرية من خلال الصفات الجيدة لدى أبطال القصص (3, Anna, 2002)، كما يدعم متطلبات النمو الأخلاقي لدى الطلاب إذا كان مناسبًا لمستويات نموهم (Mariano 1996، 8). ويوفر متعة للمستمعين والقراء، ويُحسن القدرة على القراءة، ويزيد المفردات اللغوية، ويبني الخبرة، ويطور مهارات التفكير، ويساعدهم في التعامل مع مشاكلهم، ويساعد متعددي الثقافات على تقدير الناس من مختلف الأعراق والمجموعات العرقية والثقافات، ويساعد على تأسيس المفاهيم المهنية (Roe & Ross, 2006, 33-34).

وتعد الرواية شكلاً من أشكال الأدب، وتتضح أهميتها الكبيرة في نقل القيم؛ فمن خلالها تتم عملية إنمائية بهدف حصول المتعلم على المعلومات والمعارف والقيم؛ مما يحقق إيجاد عملية تفاعلية ثنائية الطرف بين الطالب والنص الروائي، ويترتب على إكساب الفرد القيم التي لا تتناسب مع ثقافته العربية انتشار أزمات أخلاقية تحمل أفكارًا أو قيمًا وعادات وسلوكيات تختلف مع أفكار وقيم وعادات سائدة ومتعارف عليها (علي، ٢٠٠٦، ٦).

ولما كان للرواية الإنجليزية دور كبير في التأثير على ثقافة الفرد والمجتمع، ويتأثر بها القارئ؛ حيث تسهم في نقل القيم والمبادئ الواردة فيها من خلال الشخصيات والأحداث- فإن اختيار الرواية التي تدرس للطلاب أصبح أمرًا مهمًا، وكذلك الوقوف على كاتب الرواية أيضًا لا يقل أهمية عن الرواية ذاتها؛ فقد يتأثر فكر المؤلف بتكوين الشخصيات الواردة في الرواية، فيؤلف شخصيات تعكس قيمه الشخصية أو شخصيات تلعب دورًا مهمًا في نقل رؤاه الفكرية، ومن هنا يتوجب أن تكون الرواية مناسبة للمرحلة العمرية التي تُدرس بها، وأن تتضمن موضوعات مهمة تساعد على اتساع مدارك الطلاب وتعزز التفاهم الثقافي، وتساعد على غرس القيم التي تتوافق مع ثقافة مجتمعهم.

مشكلة البحث وتساؤلاته:

تتمثل الرؤية الاستراتيجية للثقافة في مصر حتى عام ٢٠٣٠ في بناء منظومة قيم ثقافية إيجابية في المجتمع المصري تحترم التنوع والاختلاف وعدم التمييز، وضرورة العمل على تعظيم الجانب القيمي والأخلاقي والمعنوي للمعلمين والطلاب، ويؤدي غرس القيم الإيجابية واحتضان المواهب في المدارس والجامعات إلى تأثير إيجابي على تشكيل وجدانهم في مراحل مبكرة من حياتهم (استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠، ١٥٠). ومن هنا تأتي أهمية مراجعة المناهج الدراسية، واستحداث مناهج جديدة للغات مما يحقق ترسيخ الانتماء الوطني المصري، والحفاظ على الهوية (الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠، ١٠٤).

ومن خلال مراجعة العديد من الدراسات السابقة وجد الباحث أن العديد منها قد أوصى بأهمية تحليل وتقويم مستمر للأدب الأجنبي الذي يدرس للطلاب في مختلف المراحل التعليمية ، ومنها : دراسة (مطلق، ٢٠٢٤) التي استهدفت الكشف عن القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط للثانويات الإسلامية، و توصلت لنتائج مهمة، منها: أن مجال القيم الإيمانية والأخلاقية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في الثانويات الإسلامية جاءت بالمرتبة الأولى ، وجاءت القيم الوطنية بالمرتبة الثانية ، والقيم الاجتماعية بالمرتبة الثالثة ، والقيم الترويحية والجمالية بالمرتبة الرابعة، وأيضاً القيم العلمية والثقافية بالمرتبة الرابعة، وأخيراً القيم الصحية والبيئية بالمرتبة الخامسة. ودراسة عبد الله (٢٠١٨) التي أوصت بضرورة صياغة محتوى يعمل على ترسيخ وتنمية القيم الإسلامية كونه أحد الأهداف الرئيسية لتدريس اللغة الإنجليزية في جمهورية مصر العربية، وضرورة إسناد تأليف مقررات اللغة الإنجليزية في مصر لمؤلفين مصريين.

يتضح مما سبق أن المقررات الدراسية تمثل أهمية كبيرة في غرس القيم للطلاب، ويستوجب ذلك القيام بتحليل مضمون ما يدرسه الطلاب، وتشمل هذه المقررات الأدب الإنجليزي، ومنها رواية الآمال العظمى* Great Expectations لتشارلز ديكنز Charles Dickens المقررة على طلاب الصف الثانوي الأزهري (القسم العلمي).

وتتلخص مشكلة البحث في التساؤل الرئيس التالي:

- ما القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ؟

ويتفرع منه التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما القيم اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ؟
٢. ما القيم الأكثر تكراراً في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ؟
٣. ما التحليل الكيفي للقيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري ؟

أهداف البحث

يسعى البحث الحالي إلى التعرف على ما يلي:

١. القيم اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
٢. القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.
٣. آليات اختيار روايات الأدب الأجنبي الذي يدرس لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهري.

*مؤلف رواية الآمال العظمى " تشارلز ديكنز" Charles Dickens ، وقد نشرت هذه الرواية لأول مرة عام 1860م، وتعد من أفضل أعمال ديكنز ، وواحدة من أكثر رواياته شعبية، وتم تجسيدها على المسرح والشاشة أكثر من (٢٥٠) مرة. وتتبع الرواية نمط الرواية التكوينية؛ حيث يتتبع الكاتب قصة رجل أو امرأة في سعياً للنضج، فتتحدث عن قصة بيب Pip، الطفل اليتيم منذ طفولته المبكرة وحتى بلوغه ومحاولته لأن يتحلى بالنبل، وتجري أحداثها من عشية عيد الميلاد عام 1812م، عندما كان بطل القصة في السابعة من عمره، وحتى شتاء 1840م، ويمكن اعتبار الرواية قصة شبه ذاتية للكاتب، على غرار الكثير من أعماله، يستقي فيها من خبرته في الحياة ومع الناس.

أهمية البحث

تتنوع أهمية البحث إلى ما يلي:

أولاً: الأهمية النظرية: وتمثل فيما يلي:

- تحليل التأثير الثقافي والاجتماعي؛ وذلك من خلال فهم تأثير الأدب على القيم والمعتقدات الاجتماعية والثقافية.
- يُمكن الباحثين من استكشاف كيفية تأثير الأدب الإنجليزي على تشكيل الهوية الثقافية وتعزيز التعايش السلمي والتفاهم بين الثقافات.
- توسيع آفاق البحث الأدبي؛ وذلك من خلال تناول الباحثون كيفية تأثير أدب ثقافة أخرى على التعليم.
- مساعدة القائمين على اختيار مقررات الأدب التربوي الأجنبي الذي يدرس بالصف الثالث الثانوي الأزهرى .
- كون البحث استجابة لمتطلبات العصر الذي يستلزم ضرورة الحفاظ على قيم المجتمع.

ثانياً: الأهمية التطبيقية: وتمثل فيما يلي:

- تطوير المناهج التعليمية لتشمل مواد أدبية من مختلف الثقافات، وهذا يوفر فرصاً أوسع للطلاب لاكتساب فهم عميق للثقافات الأخرى والتنوع الثقافي.
- تعزيز التفاهم الثقافي والتعايش السلمي بين الطلاب من مختلف الثقافات من خلال فهم وتقدير الثقافات الأخرى.
- تزويد القائمين على مقررات الأدب التربوي الأجنبي بالصف الثالث الثانوي الأزهرى على نتائج هذا البحث.

مصطلحات البحث

القيم في اللغة:

تأتي كلمة القيم (Values) في معظم المعاجم اللغوية من الفعل الثلاثي (قَوَّم)، وقد ارتبطت الكلمة بالثقافة العربية، ويظهر ذلك من المعنى اللغوي لها في المعاجم الخاصة باللغة العربية، فقد وردت كلمة قيمة بمعنى "قيمة الشيء: قدره، وقيمة المتاع: ثمنه، ويُقال: ما لفلان قيمة: أي ما له ثبات ودوام على الأمر" (مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط، ٢٠٠٤، ٧٦٨)، وورد معناها في لسان العرب لإبن منظور بمعنى ثمن الشيء بالتقويم، تقول: تقاوموه فيما بينهم، وقام الشيء أي استقام واعتدل واستوى (ابن منظور، ١٩٩٧، ٤٩٨)، قال تعالى: "إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبُّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَتَنَزَّلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشِرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنتُمْ وَعَدُونَ" (سورة فصلت: ٣٠)، ومعنى استقاموا عملوا بطاعته وولموا سنة نبيه، وفي القاموس المحيط للفيروز أبادي "القيمة بالكسر واحدة القيم، وما له قيمة إذا لم يَدُم على شيء واستقام، أي اعتدل" (الفيروز أبادي، ١٩٩٤، ١٤٨٧).

القيم في الاصطلاح

تعددت وجهات النظر في تعريف القيم وذلك لما تتسم به القيم من عمق معرفي وثقافي وأيديولوجي، فالوقوف على مفهوم القيم يتوقف على الثقافة التي تنطلق منه، فعندما يتم الحديث عن القيم فإنه ينطلق من ثقافة محددة (الهجهوج، ٢٠١٣، ٢٩٨).

وتعرف القيم في الاصطلاح بأنها: "مجموعة من المعايير والأحكام التي تتشكل من خلال تفاعل الفرد مع المواقف الحياتية والخبرات الفردية والاجتماعية، بما يجعله قادرًا على توجيهات حياته، وتظهر من خلال السلوك العملي أو اللفظي سواء بطريقة مباشرة أو غير مباشرة" (أبو العينين، ١٩٨٨، ٣٤).

ويتبنى البحث التعريف الإجرائي بأنه: الأحكام والمعايير الظاهرة أو الضمنية في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى والتي توجه سلوكهم في تلك المرحلة، وتظهر في تفاعلاتهم اليومية المختلفة، وتمثل في القيم الاجتماعية، والخلاقية، والاقتصادية، والثقافية، والجمالية، والصحية، والوطنية.

منهج وأداة البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي، مستعينًا بأحد أساليبه وهو أسلوب تحليل المضمون Content Analysis للقيم المتضمنة برواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وتم تطبيق استمارة تحليل المضمون (من إعداد الباحث)، وتضمنت هذه الاستمارة فئات لتحليل مضمون الرواية؛ للتعرف على مدى تضمين هذه الرواية للقيم التربوية اللازم إكسابها لطلاب تلك المرحلة، ومن ثم إجراء المعالجة لكل من الجوانب الكمية والجوانب الكيفية للقيم المتضمنة.

حدود البحث

اقتصر البحث الحالي على تحليل مضمون رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى (القسم العلمي)، وذلك للتعرف على القيم المتضمنة؛ لكون القيم أحد مباحث الفلسفة بصفة عامة وفلسفة التربية بصفة خاصة، فضلًا عن كونها موجّهات للسلوك.

الدراسات السابقة

يتناول الباحث في هذا الجزء عرضًا لعدد من الدراسات السابقة ذات الارتباط بموضوع البحث، بهدف الاستفادة منها في البحث الحالي من خلال التعرف على الأساليب المنهجية والإجراءات المتبعة فيها، وقد قام الباحث بتصنيف الدراسات السابقة حسب التسلسل الزمني من الأحدث إلى الأقدم، كالتالي:

- دراسة (نيروخ، وأبو سنييه، ٢٠٢٢)، واستهدفت الكشف عن القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واشتملت عينة الدراسة على كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، وتمثلت الأداة في بناء قائمة بالقيم الأخلاقية التي اشتملت على أربعة مجالات وهي القيم الأخلاقية الفردية والأسرية والمجتمعية، والأممية، و (٤٠) قيمة فرعية، وتكونت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر والثاني عشر وبلغ عددها كتابين وأربعة أجزاء، وبينت النتائج أن مجموع تكرارات القيم

الأخلاقية في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الحادي عشر ككل، قد بلغ (٤٧٧) تكرار وبنسبة مئوية (٥٠,٦٤%) من مجموع التكرارات في كتابي اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية، وهي نسبة تقع في حدود درجة التضمن الكبيرة ومجموع تكرارات القيم الأخلاقية لكتاب الثاني عشر ككل، قد بلغ (٤٦٥) تكرار وبنسبة مئوية (٤٩,٣٦%) من مجموع التكرارات في كتابي اللغة الإنجليزية.

- دراسة (الحميدي، والشاهين ٢٠١٩)، واستهدفت تحديد القيم التربوية الواجب إدراجها في محتوى كتب اللغة العربية بصفوف المرحلة الابتدائية بدولة الكويت، وقد استخدمت الدراسة أداتين، أولهما: قائمة بالقيم التربوية، وهدفت إلى تحديد القيم التربوية الواجب إدراجها، وثانيتها: استمارة تحليل المحتوى، وهدفت إلى تحليل محتوى كتب اللغة العربية، وتوصلت الدراسة إلى نتائج عديدة، منها: التوصل إلى قائمة تضمنت (٣٠) قيمة تربوية يجب إدراجها في محتوى كتب اللغة العربية في مرحلة صفوف المرحلة الابتدائية، كما حظيت القيم الاجتماعية بأكبر عدد من التكرارات بواقع (٢٨٤) مرة بنسبة بلغت (٤٠,٤%).

- دراسة (الدياسطي، ٢٠١٩)، واستهدفت توضيح القيم الإسلامية التي يجب أن يتحلى بها طلاب المرحلة الثانوية من خلال مقررات اللغة الفرنسية، وقد استخدمت الدراسة المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي التحليلي، واعتمدت الدراسة على أداة الاستبانة، واستمارة تحليل المحتوى، وقد توصلت الدراسة إلى نتائج مهمة، منها: جاءت القيم الاقتصادية في الصدارة في ترتيب مجالات القيم من منظور التربية الإسلامية، تلاها القيم الاجتماعية، فالقيم العلمية، ثم القيم الجمالية، وجاءت القيم الصحية في الترتيب الخامس، والقيم الخلقية في الترتيب السادس، والقيم الوجدانية في الترتيب السابع، وجاءت القيم السياسية في الترتيب الثامن. وتوصلت نتائج الدراسة أيضا إلى خلو مقررات اللغة الفرنسية من مجال القيم العقائدية والتعبدية.

- دراسة (عبد الله، ٢٠١٨)، واستهدفت الكشف عن واقع تضمين محتوى كتب اللغة الإنجليزية بالصف الثالث الثانوي الأزهرى للقيم الإسلامية اللازمة لطلاب تلك المرحلة، وقد استخدم البحث المنهج الأصولي، والمنهج الوصفي، وأسلوب تحليل المحتوى، كما اعتمدت الدراسة على الاستبانة كأداة بجانب استمارة تحليل المضمون، وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: اهتمام مقرر مختارات إسلامية اهتمامًا كبيرًا بمجالات القيم العقائدية والوطنية والاجتماعية والتعبدية، ولم تحظ مجالات القيم الاقتصادية والعلمية والصحية والجمالية بالاهتمام الكافي في محتوى مقرر مختارات إسلامية بجانب الغياب التام للقيم البيئية.

- دراسة (الشديفات، ٢٠١٦)، واستهدفت الكشف من القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين في الأردن، واعتمدت الدراسة تحليل محتوى كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين، وبلغ مجموع القيم التي تم استنباطها من كتب اللغة الإنجليزية (٤٣) قيمة، وأظهرت نتائج الدراسة أن مجموع تكرارات القيم في محتوى كتب الإنجليزية (٦٩٥) تكرارا، منها (٣١٣)، واحتلت مجالات القيم العلمية والدينية والأخلاقية المرتبة الأولى، واحتلت مجالات القيم الاقتصادية والسياسية المرتبة الثانية، ومجال القيم البيئية في المرتبة الثالثة، ومجال القيم الصحية في المرتبة الرابعة، ومجال القيم الوطنية في المرتبة الخامسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال العرض السابق للدراسات السابقة يتبين جوانب الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة في المنهج والأدوات والهدف العام، وبذلك يتضح أن البحث الحالي مبني على الدراسات السابقة، غير أنه يختلف عنها من حيث الهدف الخاص؛ حيث يتمثل هدف البحث الحالي في التعرف على القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وهذا لم تتناوله أية دراسة سابقة بالبحث، وذلك في حدود علم الباحث، وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في كيفية إعداد استمارة تحليل المحتوى في التعرف على القيم المتضمنة في الرواية، وفي طريقة استخدام منهج تحليل المضمون على مستوى الفقرة في الرواية.

الإطار النظري للبحث

أهمية القيم:

تمثل القيم ركناً أساسياً في تكوين العلاقات بين الفرد والمجتمع، وكذلك تحقيق النفع لكل منهما، ويمكن تحديد أهمية القيم لكل من الفرد والمجتمع فيما يلي (اليمني، ٢٠٠٨، ٨٥-٨٧):

أولاً: أهمية القيم للفرد: تتمثل أهمية القيم للفرد في كونها:

١. تعد موجبات لسلوكه؛ حيث تحكم سلوكه، ومن ثم يشعر بعدم التناقض فيما يصدر عنه من تصرفات.
٢. تعمل على إصلاحه أخلاقياً واجتماعياً وتربوياً، فمن خلالها يحدث التوجه الداخلي النابع من صميم الذات.
٣. تساعد على التنبؤ بسلوكه؛ ومن ثم تيسر التعامل في المواقف الحياتية المختلفة.
٤. تكسبه رضا الآخرين ويكون محل تقدير واحترام من أفراد المجتمع.
٥. تعمل على ضبط سلوكه، فمن خلالها يستطيع التمييز بين الصواب والخطأ.

ثانياً: أهمية القيم للمجتمع: تتمثل أهمية القيم للمجتمع في كونها:

١. تحافظ على تماسكه من خلال تحديد أهدافه ومثله العليا ومبادئه المستقرة.
٢. تقيه من الانحرافات من خلال إصلاح أفراد من كافة الجوانب الخلقية والنفسية والوجدانية.
٣. تعد مؤشرات لحضارة المجتمعات؛ حيث يمكن التنبؤ للمجتمع الملتزم أفراداً بالقيم الأخلاقية بحضارة ورفي وازدهار.
٤. تزوده بطرق التعامل مع المجتمعات الإنسانية الأخرى من خلال تحديد ما ينبغي أن يسلكه أفراد.
٥. تساعد في الحفاظ على استقراره وكيانه من خلال تحديد الاختيارات والبدائل الصحيحة بما ييسر لأفراده سبل معيشتهم.

تصنيفات القيم:

تعددت تصنيفات القيم، ويعزو السبب وراء ذلك إلى تعدد الأطر الفلسفية خلف كل تصنيف، وقد اختلف علماء النفس، وعلماء الاجتماع، وعلماء الدين في تصنيفاتهم للقيم، ومن هذه التصنيفات: تصنيفها على أساس الأبعاد (ضياء الدين زاهر، ١٩٩٦، ٣١)، كالتالي:

١. بُعد المحتوى: وتشمل القيم النظرية، والقيم الاقتصادية، والقيم الجمالية، والقيم الاجتماعية، والقيم السياسية، والقيم الدينية.
٢. بُعد المقصد: وتشمل قيم وسيلية، وقيم غائية.
٣. بُعد الشدة: وتشمل القيم الإلزامية، والقيم التفضيلية، والقيم المثالية.
٤. بُعد العمومية: وتشمل: القيم العامة، والقيم الخاصة.
٥. بُعد الوضوح: وتشمل القيم الظاهرة، والقيم الضمنية.
٦. بُعد الدوام: وتشمل القيم العابرة، والقيم الدائمة.

ولما كانت كل القيم لها أثر وانعكاس على بعضها البعض فإن التصنيف في هذا البحث إنما هو من قبل البحث العلمي وليس تصنيفاً بحثياً، فقد صنّف الباحث القيم - بعد إجرائه لتحكيم الأداة - إلى المجالات الآتية: القيم الاجتماعية، والقيم الخلقية، والقيم الاقتصادية، والقيم الثقافية، والقيم الجمالية، والقيم الصحية، والقيم الوطنية.

إجراءات البحث :

هدف البحث إلى التعرف على القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى Great Expectations المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، وتضمن تلك القيم الاجتماعية، والخلقية، والاقتصادية، والثقافية، والجمالية، والصحية، والوطنية، سواءً ذُكرت في الرواية بشكل صريح أو ضمني، بهدف التعرف على مدى تلبية الرواية لحاجات الطلاب من القيم الضرورية لهم، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث باستخدام أسلوب تحليل المضمون Content Analysis.

وقد اعتمد البحث على أسلوب تحليل المضمون لمناسبته لهدف البحث، ولما له من خصائص تميزه عن غيره كالموضوعية؛ حيث تتم عملية جمع البيانات دون التأثير بذاتية الباحث، وكذلك المرونة والتي تتمثل في إمكانية إجراء التحليل في أي وقت وفي أي مكان وبتكلفة منخفضة، والشفافية والقابلية للتكرار؛ حيث إنه عند إجرائه التحليل بشكل جيد، يتبع ذلك إجراءً منهجياً يمكن تكراره بسهولة بواسطة باحثين آخرين، مما يؤدي إلى نتائج ذات موثوقية عالية، كما أنه أسلوب يمتاز بالتنظيم؛ وذلك لكونه يتم في ضوء خطة واضحة متوافقة مع قواعد البحث العلمي، ويمتاز كذلك بكونه يتناول الشكل والمضمون، والمضمون ليس مقصوراً على الأفكار أو القيم، بل إنه يشمل أيضاً الشكل الذي تنتقل من خلاله هذه الأفكار وتثبت القيم، فضلاً عن كونه أسلوباً كمياً، ويتم ذلك من خلال اعتماده على التقدير الكمي ومؤشر للدقة في البحث، ويؤدي هذا بدوره إلى الاطمئنان للنتائج (طعيمة، ٢٠٠٤، ٩٥-١٠٣).

إجراءات التحليل

- قام الباحث بتحليل رواية الآمال العظمى في ضوء أداة الدراسة، وقد تمت علمية التحليل وفق الخطوات التالية:
١. الحصول على آخر طبعة من رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى للعام الدراسي ٢٠٢٣/٢٠٢٤ م.
 ٢. قراءة رواية الآمال العظمى قراءة تحليلية ناقدة، تضمن ذلك قراءة النص وتحليله للوقوف على القيم المتضمنة فيها.
 ٣. استخراج وحصر القيم المتضمنة في الرواية.
 ٤. اعتمدت الفقرة كوحدة للتحليل، وقد بلغ عدد الفقرات المحللة (٣١٢) فقرة.
 ٥. قام الباحث بتصميم استمارة تحليل مضمون لرواية الآمال العظيمة Great Expectations المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى (القسم العلمي).
 ٦. تم عرض استمارة تحليل المضمون على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (١٥) محكماً من جامعات (الأزهر- القاهرة- دمياط).
 ٧. تم تسجيل التكرارات لكل قيمة تربية متضمنة في رواية الآمال العظمى، وتم عرضها ضمن جداول خاصة.
 ٨. تم تصنيف القيم المتضمنة في الرواية إلى مجالات.
 ٩. تم وضع بعض القيم في مجال معين، على الرغم أنها قد تصلح في مجال آخر، وكان المحك في ذلك هو الرواية ذاتها، وإلى أي مجال تنتمي القيمة في الرواية.
 ١٠. تم ترتيب مجالات القيم حسب الأكثر تكراراً، واحتل مجال القيم الاجتماعية المرتبة الأعلى، بينما احتل مجال القيم الجمالية والوطنية والصحية المرتبة الأدنى.
 ١١. تم ترتيب القيم داخل كل مجال حسب تكراراتها ونسبة التكرار من إجمالي القيم الموجودة في المجال.
 ١٢. تم التحليل الكيفي لجوانب القيم لمحتوى الرواية مع الاستشهاد النصي من متن الرواية على القيمة.

صدق وثبات أداة تحليل المحتوى

١. الصدق الظاهري

للتحقق من صدق الأداة اعتمد الباحث "صدق المحكمين" (طعيمة، ٢٠٠٤، ٢١٦)، حيث إن الاستعانة بالخبراء المتخصصين في المجال الذي يجري تحليله يعد من أكثر أساليب التحقق من صدق التحليل شيوعاً (Richard, 1963, 62). كما أن صدق المحكمين أكثر جدوى وتعبيراً عن صدق الأداة من مجرد الصدق المنطقي (السيد، ١٩٧٩، ٨٩)، ومن ثم تم عرض الأداة على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مجال الدراسات التربوية، وبلغ عددهم (١٥) محكماً من جامعات (الأزهر- القاهرة- دمياط)، وطلب منهم الحكم على مدى صلاحية هذه الأداة للغرض الذي أعدت من أجله وتعديل ما يلزم من إضافة أو حذف أو تعديل، ومدى تناسب القيم للفئة الرئيسية التي تندرج تحتها، ومدى مناسبة القيم للمجال، وكذلك مدى مناسبتها للفئة العمرية (المرحلة الثانوية)، ودرجة أهمية كل قيمة، وكذلك إبداء آرائهم حول مدى قدرة الأداة على قياس ما أعدت لأجله، والحكم عليها، ومدى ملاءمتها في إطار أهداف البحث، وسلامتها اللغوية، وقام الباحث بالتعديلات المقترحة من قبل المحكمين بما يخدم الأداة، ويساعد في تحقيق أهداف البحث.

٢. ثبات الأداة

للتأكد من ثبات أداة تحليل المحتوى، قام الباحث بالاتفاق مع باحث آخر في المجال نفسه، ولديه خبرة سابقة في تحليل المحتوى في دراسته للدكتوراه وتخصصه الأكاديمي لغة إنجليزية*، بتحليل الرواية وفقا لأداة تحليل المحتوى المعدة لهذا الغرض، بعد الاتفاق على الهدف من التحليل، والأسلوب الذي سيتم به التحليل، وفئات التحليل، وتم حساب معامل ثبات التحليل ونسبة الاتفاق بين الباحثين في التحليل، من خلال الاعتماد على حساب معامل الثبات (الاتفاق)، وقد بلغت قيمتها (٩٢,٤%)، وهي نسبة ثبات مرتفعة، تدل على توافر درجة عالية من الثبات في التحليل، وتشير إلى أن أداة تحليل المحتوى تتمتع بمستوى عال، ويجعلها صالحة لقياس ما أعدت لقياسه، ومن ثم تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية، وصالحة للتطبيق العملي بتحليل نفس محتوى الرواية على مستوى الفقرة.

ويوضح الجدول التالي ثبات الأداة لنتائج تحليل الباحث الحالي ونتائج تحليل باحث آخر لمحتوى الرواية:

جدول رقم (١)

يوضح ثبات الأداة

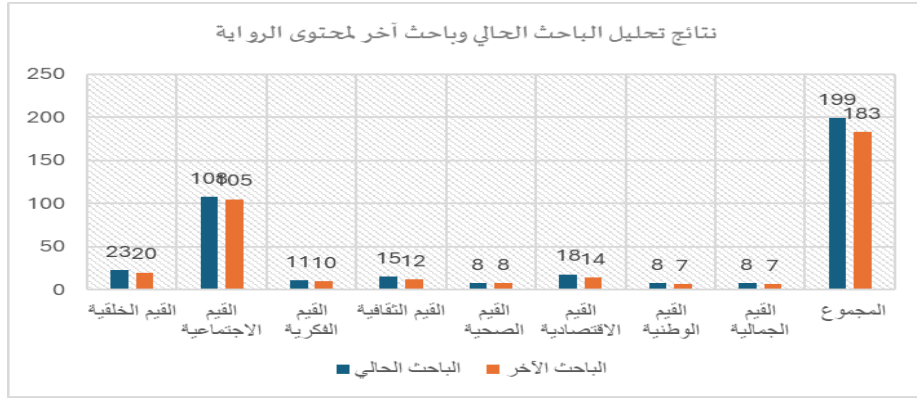
القيمة	تكرارات		تكرار الاختلاف
	تحليل الباحث الحالي	تحليل باحث آخر	
القيم الخلقية	٢٣	٢٠	٣
القيم الاجتماعية	١٠٨	١٠٥	٣
القيم الثقافية	٢٦	٢٢	٤
القيم الصحية	٨	٨	٠
القيم الاقتصادية	١٨	١٤	٤
القيم الوطنية	٨	٧	١
القيم الجمالية	٨	٧	١
مجموع التكرارات	١٩٩	١٨٣	١٦

ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي:

*د/ عبد العزيز أحمد: مدرس التربية الإسلامية- كلية التربية بنين بالقاهرة- جامعة الأزهر.

شكل (١)

يوضح نتائج تحليل الباحث الحالي وباحث آخر لمحتوى الرواية



ولتقدير معامل الثبات تم حساب النسبة المئوية للاتفاق من خلال نسبة عدد مرات الاتفاق بين الباحث والباحث الآخر في التحليل إلى العدد الكلى لمرات الاتفاق والاختلاف بينهما ويمكن صياغة ذلك في المعادلة الإحصائية التالية (عبد الحميد، ١٩٨٣، ٢١٧).

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}} \times 100$$

وبتطبيق هذه المعادلة اتضح أن نسبة الثبات بين تحليل الباحثان كانت مرتفعة

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{183}{15 + 183} \times 100 = 92,4\%$$

ويوضح الشكل التالي نتائج تكرار الاتفاق والاختلاف لتحليل الباحث الحالي وباحث آخر لمحتوى الرواية
نتائج البحث:

قام الباحث بعرض نتائج البحث وفقاً لأسئلته على النحو التالي:

أولاً: الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على: ما القيم اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؟

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بالتوصل لقائمة من القيم من الأدبيات. وتعد هذه القيم لازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى وفقاً لخصائصهم سواءً العمرية أو العقلية أو الوجدانية، ووفقاً لفلسفة وأهداف الصف الثالث الثانوي الأزهرى، والتي تمثلت فيما يلي: (عبد الله، ٢٠١٨، ١٤٦).

أولاً: القيم العقائدية والتعبديّة: وتشمل قيم الإيمان بالله، والإخلاص، والتوبة، وأركان الإسلام، وأركان الإيمان، والدعوة.

- ثانيا: القيم الوجدانية: وتشمل قيم العزة، والحب، والحزن، وكظم الغيظ.
- ثالثا: القيم الاقتصادية: وتشمل قيم العمل، وترشيد الاستهلاك، وصيانة الموارد، والوقت، والتسوق.
- رابعا: القيم الاجتماعية: وتشمل قيم المسئولية، والتعاون، ومصاحبة الأخيار، والإصلاح بين المتخاصمين، وتبادل التحيات، وصلة الرحم، والنصح، وأدب الحوار، والكرم، وأدب المجالس، والدعوة للمناسبات.
- خامسا: القيم الخلقية: وتشمل قيم الصدق، والإيثار، والصبر، والأمانة، والتسامح، والامتنان، والشجاعة، وغض البصر، والرفق.
- سادسا: القيم الجمالية: وتشمل قيم الترويح، والاعتدال، والتزين.
- سابعا: القيم السياسية: وتشمل قيم العدل، والشورى، والولاء، والحرية، والمحاسبية.
- ثامنا: القيم الصحية: وتشمل قيم النظافة، والتداوي، والنشاط.
- تاسعا: القيم العلمية: وتشمل قيم التأمل، وتقدير العلم، والموضوعية.
- يتضح مما سبق أن عدد مجالات القيم اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى (٩) مجالات، تتضمن هذه المجالات عدد (٤٩) قيمة، ولا يعني هذا أن كل مقرر يجب أن يتضمن جميع هذه القيم، بينما قد يتم ذلك بشكل تكاملي بين المقررات، كما يمثل المعلم عنصراً أساسياً في غرس القيم في نفوس طلابه بطريقة مباشرة أو غير مباشرة من خلال ما يعرف بالمنهج الخفي، ولا يقل دور الأخصائي الاجتماعي والنفسي أهمية عن دور المعلم في تنمية القيم لدى الطلاب، وتعد الأنشطة الصفية وغير الصفية عنصراً آخر مهماً في اكتساب الطلاب للقيم.
- ثانياً: الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على: ما القيم الأكثر تكراراً في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى ؟
- وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون ، وأظهرت نتائج التحليل ما يلي:
- أن عدد القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى بلغ (١٩٩) قيمة. ويمكن توضيح ذلك من خلال الجدول التالي:

جدول (٢)

يوضح ترتيب مجالات القيم حسب تكرارها في مضمون رواية الآمال العظمى والنسب المئوية لكل مجال

م	مجالات القيم	مجموع تكرارها	النسبة المئوية	الترتيب
١	القيم الاجتماعية	١٠٨	٥٤,٢٧ %	الأول
	القيم الثقافية	٢٦	١٣,٠٥ %	الثاني
٢	القيم الخلقية	٢٣	١١,٥٥ %	الثالث
٣	القيم الاقتصادية	١٨	٩,٠٤٥ %	الرابع
٥	القيم الجمالية	٨	٤,٠٢ %	الخامس
٦	القيم الصحية	٨	٤,٠٢ %	الخامس
٧	القيم الوطنية	٨	٤,٠٢ %	الخامس
	المجموع	١٩٩		

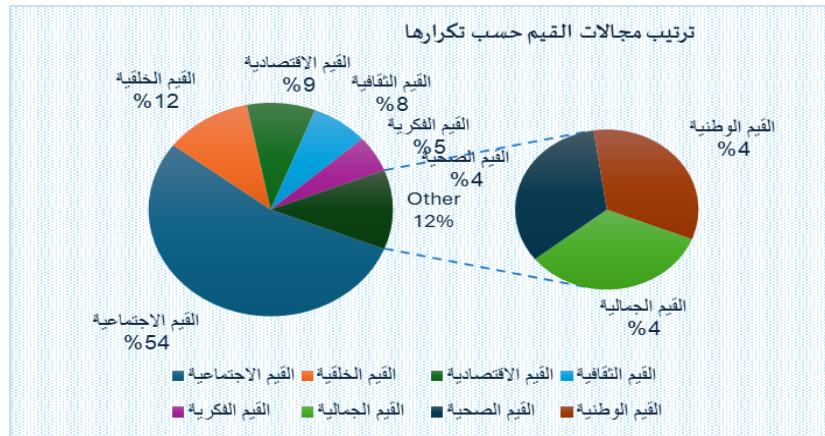
يلاحظ من جدول (٢) أن إجمالي عدد القيم المتضمنة في الرواية بلغ (١٩٩) قيمة، احتلت القيم الاجتماعية الرتبة الأولى بإجمالي (١٠٨) قيمة، وجاءت القيم الثقافية في الرتبة الثانية بإجمالي (٢٦) قيمة، وجاءت القيم الخلقية في الرتبة الثالثة بإجمالي (٢٣) قيمة، تلتها في الرتبة الرابعة القيم الاقتصادية بإجمالي (١٨) قيمة، واحتلت القيم الجمالية والصحية والوطنية الرتبة الخامسة بإجمالي (١٥) قيمة.

ويمكن تفسير ذلك بأن الكاتب تشارلز ديكنز (Charles Dickens) قد ركز في معظم كتاباته الأدبية مع قضايا تسلط الضوء على القيم والمشاكل الاجتماعية والإنسانية، ومن أهم القيم التي ظهرت في أعماله: قيم العدالة الاجتماعية؛ حيث كان يهتم بشكل كبير بقضايا الطبقات الفقيرة والتمييز الاجتماعي، فرواياته كانت تسلط الضوء على الظروف الصعبة التي يواجهها الفقراء، وتروج لضرورة تحسين ظروفهم، ومعالجة الظلم الاجتماعي، وقيمة الرحمة والعطاء؛ حيث كان يشجع على التعاطف والرحمة تجاه الضعفاء والمحتاجين، ورسم ديكنز صورًا للشخصيات الرئيسية في رواياته وهم يظهرون روح الرحمة والعطاء تجاه الآخرين، وكان له تأثير كبير في تعزيز الرحمة في عصره، وقيمة الحقوق الإنسانية؛ حيث كان ديكنز مناصرًا للحقوق الإنسانية (George, 2001,64).

كما كتب تشارلز ديكنز عن القيم الاجتماعية والخلقية وأهميتها مركزًا في كتاباته على قيم مهمة، ومنها قيم: الأمانة، والصدق، والصبر، والتسامح، وتلك القيم كانت جزءًا مهمًا من رسالته الأدبية والاجتماعية وساهمت في تشكيل وجدان العديد من القراء والمجتمع في عصره وبعده، وقد كان لتشارلز ديكنز رؤية إنسانية عميقة وقيم خلقية، تلك القيم تمثلت بشكل قوي في كتابته وأعماله الأدبية، ولهذا السبب أصبح معروفًا ككاتب اجتماعي وأدبي يسعى إلى تحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع (George, 2001,60).

شكل (٢)

يوضح ترتيب مجالات القيم حسب تكرارها في مضمون رواية الآمال العظمى والنسب المئوية لك
مجال



كما يُظهر الجدول التالي تكرارات القيم في كل مجال من المجالات الثمانية والنسبة المئوية
كل قيمة داخل المجال الواحد.

جدول (٣)

يوضح تكرارات القيم في كل مجال من المجالات السبعة والنسبة المئوية لكل قيمة داخل المجال
الواحد

التكرارات		القيمة	م	الأبعاد الرئيسية
%	التكرار			
30,4%	7	(الشجاعة)	1	القيم الخلقية
21,7%	5	الأمانة	2	
21,7%	5	التسامح	3	
13%	3	الصبر	4	
13%	3	الصدق	5	
	23	إجمالي القيم الخلقية		
18%	19	التعاون	1	القيم الاجتماعية
12,03%	13	المحبة	2	
11,11%	12	التواضع	3	
8,3%	9	المسؤولية	4	
6,5%	7	الوفاء بالعهد	5	
6,5%	7	ثقافة الاعتذار	6	
5,6%	6	الإخلاص	7	
5,6%	6	التناصح	8	
5,6%	6	الشكر	9	

التكرارات		القيمة	م	الأبعاد الرئيسية
%	التكرار			
5,6%	6	العطف	10	
4,6%	5	الرحمة	11	
4,6%	5	صلة الأرحام	12	
3,7%	4	الشعور بالأمان	13	
2,8%	3	الاحترام	14	إجمالي القيم الاجتماعية
	10.8			
42,3%	11	الاجتهاد في طلب العلم	1	القيم الثقافية
27%	7	تقدير الذات	2	
19,2%	5	أدب الحوار مع الآخر	3	
11,5%	3	حب القراءة والاطلاع	4	
	26			إجمالي القيم الثقافية
62,5%	5	الاهتمام بالتداوي	1	القيم الصحية
37,5%	3	حب النظافة	2	
	8			إجمالي القيم الصحية
55,5%	10	تقدير العمل	1	القيم الاقتصادية
44,5%	8	الإنفاق	2	
	18			إجمالي القيم الاقتصادية
75%	6	الحرية الشخصية	1	القيم الوطنية
25%	2	الانتماء	2	
	8			إجمالي القيم الوطنية
75%	6	حسن المظهر	1	القيم الجمالية
25%	2	النظام	2	
	8			إجمالي القيم الجمالية
	199			المجموع

وعلى الرغم أن معظم النقاد تحدثوا بشأن تشارلز ديكنز وأنه كان مسيحيًا نموذجيًا، إلا أن قراءة الكثير من رواياته تدل على أنه ليس بهذا الوصف، حيث إنه قد تبين ممن عاصروه من الكتاب والنقاد أنه لم يكن مخلصًا لتعاليم الدين المسيحي، حيث يظهر من كتاباته أن اهتماماته كانت موجهة نحو مذاهب مثل النفعية والوجودية الشائعة في عصره (Harmoush, 2022, 68).

وإن كانت علامات الاستفهام لازالت شاخصة أمام الباحث: لماذا الإصرار على الاعتماد على روايات قام بتألفها رجال غير دينيين وتدرس مثل هذه الروايات في الأزهر، بينما نجد أن دولاً مثل المملكة العربية السعودية والأردن يفضلون أن يكون مؤلفو محتويات كتب اللغة الإنجليزية وطنيين وليسوا أجانب؟ ألا يكمن السر في ضرورة تدريس مقررات الأدب الإنجليزي في المعاهد الأزهرية بما يمكن الطلاب من التعرف واكتساب قيم تتوافق مع العقيدة الإسلامية؟ لذا لا مانع من إدراج روايات الأدب الإنجليزي في المناهج الأزهرية بما يتوافق مع أهداف التعليم الأزهرى بشكل عام وأهداف المقرر بشكل خاص.

ثالثاً: الإجابة عن السؤال الثالث والذي ينص على: ما التحليل الكيفي للقيم المتضمنة في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى؟

وللإجابة على هذا التساؤل استخدم الباحث أسلوب تحليل المضمون، وأظهرت نتائج التحليل ما يلي:

أولاً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الاجتماعية

جدول (٤)

يوضح تكرارات القيم الاجتماعية ونسبتها المئوية حسب توافرها في الرواية

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	التعاون	١٩	١٨%	الأول
٢.	المحبة	١٣	١٢,٠٣%	الثاني
٣.	التواضع	١٢	١١,١١%	الثالث
٤.	الإخلاص	٦	٥,٦%	الرابع
٥.	التناصح	٦	٥,٦%	الرابع
٦.	الرحمة	٥	٤,٦%	الخامس
٧.	صلة الأرحام	٥	٤,٦%	الخامس
٨.	الشعور بالأمان	٤	٣,٧%	السادس
	المجموع	١٠٨	١٠٠%	

يتبين من جدول (٤) أن القيم الاجتماعية احتلت المرتبة الأولى من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث بلغ إجمالي القيم الاجتماعية (١٠٨) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (٥٤,٢٧%) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، موزعة على (٨) قيم؛ وهي: قيم التعاون، والمحبة والتواضع، والإخلاص، والتناصح، والرحمة، وصلة الأرحام، والشعور بالأمان، ويعد هذا من أهم إيجابيات الرواية كونها تدعم القيم الاجتماعية التي تنمي العلاقات بين الطلاب وأقرانهم وكذلك مع مجتمعهم، وفيما يلي تناول كل قيمة على حدة حسب ترتيبها:

١. قيمة التعاون Co-operation Value

يدعم محتوى الرواية قيمة التعاون بشكل كبير؛ حيث بلغ تكرار هذه القيمة داخل محتوى القيم الاجتماعية (١٩) مرة بنسبة (١٨%)، وبذلك احتلت المرتبة الأولى في مجال القيم الاجتماعية، وتعد هذه القيمة ذات أهمية كبيرة، فقد كانت حاضرة بوضوح في الرواية؛ حيث ظهر التعاون كوسيلة للتغلب على التحديات الاجتماعية، والشخصية، وتمثل تجسيد قيمة التعاون في الصداقة، والتعاون الاجتماعي، ويقدم "ديكنز" الصداقة والتعاون بين الشخصيات في رواياته على

أنهم عائلة بديلة يمكنهم الاعتماد على بعضهم البعض في الأوقات الصعبة، مثال على ذلك: صداقة بيب وهيرت، حيث ساعدا بعضهما البعض في التغلب على تحديات الحياة، كما ظهرت في مواقف أخرى، ومنها مساعدة الجنود في البحث عن المجرم:

" When Joe's job was done, he got his coat. He said that we should go down with the soldiers and help with the hunt "(chapter 2, 13).

ومن أمثلة التعاون في الرواية أيضا التعاون في قضية إعانة " ماجويتش " : حيث يتعاون كل من " بيب وجو بوتشير " معاً لمساعدة ماجويت (Magwitch) ، وهذا التعاون يظهر طيبة القلب والتضامن مع الأشخاص المحتاجين حتى في الظروف الصعبة، وكذلك تعاون جاجرز Jagers و Joe ، فجاءت المحامي البار، يقدم الدعم والمساعدة لبيب وجو بمختلف الطرق، ويتعاون معهما في مسائل قانونية وشخصية، هذه الأمثلة تظهر كيف أن رواية "الآمال العظمى" تسلط الضوء على أهمية التعاون والتضامن بين الشخصيات لتحقيق الأهداف والتغيير الإيجابي في حياتهم، وتشجع الرواية على التفاهم والمساعدة المتبادلة كوسيلة للتغلب على التحديات وبناء علاقات إيجابية، وبذلك فإن " تشارلز ديكنز " قام بتمثيل قيمة التعاون بشكل قوي في الرواية، وكان يروج لفكرة أن التعاون والتضامن بين الأفراد يمكن أن يساهما في تحسين المعيشة وتحقيق التغيير الإيجابي في المجتمع.

وقد يُرجع الباحث احتفاء المضمون بهذه القيمة إلى ضرورتها القصوى في تقدم المجتمعات، وإلى تشبع المؤلف ببيئته الثقافية، وهذا يتفق ولا يتنافى مع ما جاء في الدين الإسلامي من قوله تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴾ (سورة المائدة آية: ٢).

٢. قيمة المحبة The Value of Love

ظهرت قيمة المحبة في الرواية في عديد المواقف؛ حيث تكررت (١٣) مرة، بنسبة (٣, ١٢ %) من إجمالي القيم الاجتماعية، واحتلت بذلك المرتبة الثانية، كما أن قيمة المحبة والعلاقات الإنسانية تأخذ مكاناً هاماً في رواية "الآمال العظمى" لتشارلز ديكنز. وتظهر هذه القيمة من خلال العديد من الشخصيات والعلاقات في الرواية. ومن الأمثلة على تجسيد قيمة المحبة في هذا العمل ما يظهر في المحبة المتبادلة بين Pip وأخته وزوجها:

"I kissed my sister, who was nodding in her chair. I kissed Bidy and threw arms around Joe's neck. The last I saw of them; dear old Joe was waving his arm above his head. Bidy was wiping her eyes with her apron"(chapter 19 ,122)

وتظهر أيضا قيمة المحبة في الرواية في علاقة بيب مع هيرت بوكير: حيث تطور بيب علاقة ودية وحميمة مع هيرت بوكير، الذي يصبح صديقه المقرب وزميله في العيش، وتعكس هذه العلاقة مفهوم المحبة والصداقة القوية التي تتجاوز الطبقات الاجتماعية والأوضاع المادية، وكذلك محبة إستر وجو بوتشير: جو بوتشير، الذي يعتبر بيب أخوا غير شقيق له، يحتفظ بمشاعر حب وحنان نحو بيب رغم التحديات التي يواجهها بيب، وتظهر هذه العلاقة قيمة المحبة والولاء العائلي في الرواية، ومحبة بيب وميس هافيشام: حيث يكتشف بيب في وقت لاحق من الرواية حقيقة هوية ميس هافيشام، ويظل مخلصاً لها ومحباً لها حتى النهاية، وتعكس هذه العلاقة المحبة والانتماء العميقين.

مما سبق يتضح أن رواية "الأمال العظمى" تظهر تجسيداً واضحاً لقيمة المحبة والعلاقات الإنسانية في القصة، وكيف يمكن للمحبة والصدقة والولاء أن تكون مصدر قوة ودعم للشخصيات في مواجهة التحديات وتحقيق النجاح.

٣. قيمة التواضع The Value of Humility

اشتمل مضمون الرواية على قيمة التواضع في مواضع كثيرة حيث تكررت (١٢) مرة، بنسبة بلغت (١١,١١%) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، والتواضع عكس الكبر وهي صفة مذمومة نهى عنها الإسلام، وجاءت هذه القيمة في المرتبة الثالثة، وتظهر قيمة التواضع بشكل مهم في الرواية، وذلك من خلال تطور شخصية البطل بيب وتفاعله مع الشخصيات الأخرى، ومن الأمثلة التي وردت في الرواية وتجسد قيمة التواضع في الرواية: عندما جاء Magwitch إلى إنجلترا مريضاً من أجل Pip لمساعدته:

"I told him how sorry I was to think he had come back to England for my sake. He said " I am quite content. I have seen my boy, and he can be a gentleman without me" (Chapter 12, 75)

وتظهر أيضاً قيمة التواضع في شخصية بيب Pip، الذي يحتفظ بتواضعه رغم تغير أوضاعه المادية للأفضل، ويظل يحترم الآخرين بغض النظر عن أوضاعهم الاجتماعية، وظروفهم المادية، وتظهر أيضاً هذه القيمة في تواضع بيب تجاه أوليفر تويست: وتتجلى في تعامل بيب مع أوليفر تويست بتواضع ورعاية ويقدم له الدعم والمحبة على الرغم من وضعه الاجتماعي الأفضل، ويتعامل بيب بإنسانية مع الجميع.

مما سبق يتضح أن رواية "الأمال العظمى" تظهر تجسيداً واضحاً لقيمة المحبة والتواضع، وتبين كيف يمكن للتواضع أن يكون عاملاً مهماً في بناء العلاقات والحفاظ على القيم الإنسانية في مواجهة التحديات ومتغيرات الحياة.

وتتفق هذه الرؤية مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، حيث يحث الدين الإسلامي على التحلي بالتواضع؛ لكونه أحد القيم الأساسية في الإسلام، كما أنها تعد وسيلة لبناء علاقات إيجابية واحترام متبادل وتواصل سلمي بين الجميع، و تحظى بأهمية كبيرة في حياة المسلمين وتعزز مفهوم الاعتدال والقوة الداخلية، كما يشجع الإسلام على التواضع كوسيلة لبناء علاقات إيجابية مع الله والآخرين وتحقيق النجاح الحقيقي، فعن أبي هريرة رضي عنه أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم- قال: " مَا نَقَصَتْ صِدْقَةٌ مِنْ مَالٍ، وَمَا زَادَ اللَّهُ عَبْدًا بِعَفْوٍ إِلَّا عِزًّا، وَمَا تَوَاضَعُ أَحَدٌ لِلَّهِ إِلَّا رَفَعَهُ اللَّهُ " (النيسابوري، حديث رقم ١٧٨٨).

٤. قيمة الإخلاص Sincerity Value

تعد قيمة الإخلاص من القيم المهمة ومع ذلك تكررت بشكل ضعيف في الرواية على الرغم من وجود مواقف كثيرة تطلبت ذلك إلا أن النفاق حل محلها في عديد المواقف، وقد تكررت قيمة الإخلاص في الرواية (٦) مرات بنسبة بلغت (٥,٦%) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، واحتلت بذلك المرتبة الرابعة، على الرغم من أن للإخلاص قيمة اقتصادية كبيرة تبنى بها

المجتمعات والأوطان، ويظهر ذلك في مواقف منها إخلاص Pip ل Bidy في تعليمه ما يحتاج إليه وإخلاص Pip في الإصرار على التعلم:

At school that evening I wanted to get on in life. I asked her to teach me all that she knew. Bidy agreed and I started working harder than ever". (Chapter 4, 23).

وتظهر أيضا قيمة الإخلاص في الرواية فيما قامت به ميس هافيشام، وهي من الشخصيات الرئيسية وقد كانت مخطوبة للشخصية الرئيسية ديفيد كوبرفيلد، وعلى الرغم من تعرضها للظلم والخداع، إلا أنها ظلت مخلصه له وحافظت على حبه له في الرواية، ويعكس ذلك قيمة الوفاء والاحتفاظ بمشاعر الحب والولاء.

مما سبق يتضح أن الإخلاص يُعد قيمة وجدت في الرواية، حيث تم عرضها من خلال شخصيات متنوعة تظهر قيم الوفاء والولاء وأثر الغدر والخيانة في العلاقات الإنسانية، ويُسلط "تشارلز ديكنز" الضوء على أهمية الإخلاص كقيمة إنسانية ويظهر تأثيرها في حياة البشر بشكل عام.

وتتفق هذه الرؤية مع مبادئ وتعاليم الدين الإسلامي الحنيف، فالإخلاص في الإسلام يُعتبر مفتاحًا للتطور الروحي والقرب من الله، وهو أساس لتحقيق السعادة الدنيوية والأخروية، وقد أشار الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) إلى أهمية الإخلاص في الحديث الشريف قائلا: "إنما الأعمال بالنيات، وإنما لكل امرئ ما نوى، فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرته إلى الله ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأة ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه" (البخاري، حديث رقم ١) ويظهر هذا الحديث أهمية النية الصادقة والإخلاص في النية، والعبادة، والعمل.

٥. قيمة التناصح Advising Value

اشتمل مضمون الرواية على قيمة التناصح ولكن بشكل متوسط نوعًا ما، حيث تكررت قيمة التناصح في الرواية (٦) مرات بنسبة بلغت (٥,٦%) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، بنفس نسبة تكرار قيمة الإخلاص، والشخص الذي يقدم النصيحة لغيره يكون موضع ثقة واحترام من حوله، وتجلت هذه القيمة في مواقف منها عندما أخبر Matthew السيدة Havisham بأن الرجل الذي يريد الزواج منها إنما يريد خداعها ولكنها لم تنصت له وثبتت صحة كلامه بعد ذلك:

"Arthur found a man to go after Miss Havisham and win her trust. She gave this man not only her heart, but great sums of money. She made plans to marry him. My father, Matthew, warned her that the fellow was no gentleman. But she was in love. She ordered my father out of the house. He has never seen her since. The wedding day came, but not the bridegroom. He wrote a letter I broke in" (chapter 6, 38).

وتظهر أيضا قيمة الإخلاص في الرواية فيما قدمته ميس هافيشام لبيب بشكل مستمر وتشجعه على تحقيق طموحاته، الأمر الذي كان له أثر طيب في تشكيل مستقبل بيب وتوجيهه نحو

تحقيق أحلامه، ونصيحة الأصدقاء والأهل والتي تمثل في تلقي نصائح من أصدقاء وأفراد عائلته، هذه النصائح ساهمت في تكوين رؤيته للعالم وتوجيهه نحو القرارات المهمة.

وتعد قيمة التناسح من القيم الأساسية والمفاهيم المهمة في العقيدة والسلوك الإسلامي، وتشمل النصيحة التوجيه والإرشاد الصادق للآخرين بنية خيرية وتحقيق النجاح الروحي والدنيوي، ويتضح ذلك في النصح للأهل والأصدقاء، ولغير المسلمين أيضا.

ويرى الباحث أن اهتمام المضمون بقيمة التناسح قد يرجع إلى تأكيد المضمون على أن الدول الرائدة لا بد وأن يتسم مواطنوها بهذه القيمة العظيمة، ويتفق مضمون هذه القيمة مع ما جاء في الإسلام، حيث يحث الإسلام على التناسح والتواصي بالحق بين المسلمين بعضهم البعض، حيث كانت النصيحة من مهام الرسل والأنبياء، قال تعالى إخباراً عن نوح عليه السلام ﴿أَبْلَغُكُمْ رَسُولَاتٍ رَبِّي وَأَنْصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ {الأعراف: ٦٢}، وقول الرسول صلى الله عليه وسلم "الدين النصيحة: لله، ولكتابه، ولرسوله، ولأئمة المسلمين وعامتهم" (البخاري، ومسلم، حديث رقم ٥٥)

٦. قيمة الرحمة The value of Mercy

تعد قيمة الرحمة من القيم المهمة جداً، وعلى الرغم من ذلك تكررت (٥) مرات فقط، بنسبة (٤,٦%) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، محتلة بذلك المرتبة السادسة، مع أن أحداث القصة تتطلب وجودها في مواقف كثيرة، ومن المواقف التي تجلت فيها قيمة الرحمة عندما وهنت قوى Magwitch وساعده Pip وعامله برفق ولين:

"Magwitch became weaker each day. One evening, as I entered the room, he seemed changed – more peaceful somehow. He smiled at me, and I laid my hand on his breast. He put both his hands upon it". (Chapter 12, 75).

وتظهر أيضا قيمة الرحمة تجاه الفقراء والمحتاجين من خلال شخصيات مثل أوليفر تويست وروز. وتجبر ظروف الفقر والحاجة هؤلاء الشخصيات في البحث عن رحمة الآخرين والتسامح، فضلاً عن قيام العديد من الشخصيات بمساعدة الآخرين وتحليمهم بالرحمة معهم من خلال مساعدتهم على تحسين أوضاعهم، وتظهر كذلك مع الأطفال والمضطهدين من خلال التعاطف والإنسانية بما يساعد في التغلب على الصعوبات والظروف القاسية في الحياة.

وتعد قيمة الرحمة من القيم الأساسية والمفاهيم المهمة في العقيدة والسلوك الإسلامي؛ حيث تعد قيمة أساسية في الإسلام لما لها من أهمية كبيرة في توجيه السلوك والتصرف في الحياة اليومية، وتمتد قيمة الرحمة في الإسلام إلى عدة جوانب مختلفة، وتتجلى أيضا في العناية بالآخرين والتعاطف معهم والعناية بحقوق الناس كونها قيمة مهمة لتحقيق العدالة الاجتماعية، والسلام في المجتمع، فضلاً عن كونها قيمة أساسية توجه سلوك المسلمين في حياتهم اليومية، كما أن الرحمة في الإسلام لا تقتصر في التعاملات البشرية فقط، بل تمتد حتى مع الحيوانات. يقول المولى عز وجل ﴿وَآخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيْتَانِي صَغِيرًا﴾ {الإسراء: ٢٤}.

٧. قيمة صلة الأرحام Affinity The value of

تناولت الرواية عدة موضوعات اجتماعية، ولكن صلة الرحم ليست من القضايا الرئيسية في الرواية؛ حيث إنها ليست موجهة بشكل رئيسي نحو استكشاف موضوع صلة الرحم، إلا أنها تلامس بعض الجوانب التي تتعلق بها في سياق العلاقات العائلية والاجتماعية، وتظهر هذه العلاقات كجزء من تطور الشخصيات ومع ذلك يمكن رؤية بعض الجوانب التي ترتبط بصلة الرحم في سياق الأحداث والشخصيات في الرواية؛ فقد اشتمل مضمون الرواية على قيمة صلة الرحم بنسبة ضعيفة، حيث ذكرت (٥) مرات فقط، بنسبة (٤,٦ %) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، وهي نفس النسبة التي تكررت بها قيمة الرحمة، وتشمل الرواية علاقات عائلية بين بعض الشخصيات، مثل علاقة بيب مع جدته ميس جويلز وعمه جو. على الرغم من التحديات والتوترات التي تنشأ خلال أحداث الرواية، إلا أن صلة الرحم تظهر في العلاقات العائلية وكيف تؤثر هذه العلاقات على تصرفات الشخصيات، ومن أمثلة قيمة صلة الأرحام عندما تولت Mrs. Joe مسئولية تربية أخيها والعناية به بعد وفاة والديها وعاش معها في بيتها مع زوجها الذي عامله بطريقة حسنة:

I lived with my sister and her husband, the blacksmith in the marsh country. My first clear memory is of one cold day in my seventh year. I was in the lonely churchyard visiting my parents' graves(Chapter 1, 1).

وصلة الرحم من الأمور التي أوجب الإسلام الاهتمام بها، لذا يتوجب أن يعي الطالب أهمية صلة الرحم، يقول المولى عزوجل: ﴿ وَأُولُو الْأَرْحَامِ بَعْضُهُمْ أَوْلَىٰ بِبَعْضٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ ﴾ {الأحزاب:٦}، وأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أهمية صلة الرحم، فقال: "الرحم معلقة بالعرش تقول من وصلني وصله الله، ومن قطعني قطع الله" (البخاري، حديث رقم ٥٩٨٦).

٨. قيمة الشعور بالأمان Security The value of

إن الشعور بالأمن والأمان قيمة عظيمة لا يشعر بقيمتها إلا من فقدتها، وعلى الرغم من أن الرواية لا تركز بشكل أساسي على الجوانب الدينية، إلا أنها تعكس قيمة الشعور بالأمان وتأثيرها على تطور الشخصيات ومسار الأحداث، وتوجيه سلوك الشخصيات وتحقيق تطورهم الشخصي في الرواية، ويظهر ذلك في الشعور بالأمان والأسرة؛ حيث يعيش بيب Pip في بيئة عائلية مع أخته وزوجها، وعلى الرغم من أن بيب يواجه العديد من التحديات والصعوبات في حياته، إلا أن وجود هذه الأسرة يمنحه الشعور بالأمان والتعاطف، وقد ورد ذكر هذه القيمة في الرواية بدرجة ضعيفة فلم تذكر إلا (٤) مرات، بنسبة بلغت (٣,٧ %) من إجمالي القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية، ومن أمثلة ذلك عندما أعطى Pip لـ Joe وعدًا أنه لن يتركه يموت جوعاً مما أشعره بالأمان:

" God Knows you are welcome to it," said Joe. " We don't know what you have done, but we wouldn't have you starved to death, poor fellow. Would we, Pip?" (chapter5 , 29).

والشعور بالأمان مفهوم ذو أهمية كبيرة في الإسلام، ويشمل الأمان الديني والأمان الاجتماعي، ويتمثل الأمان في الإسلام في عدة، منها: جوانب الأمان الديني، والأمان الاجتماعي، والأمان الأسري، والأمان في الأمور الشخصية، والأمان في العقوبات؛ فالإسلام يشجع على توفير العدالة والأمان في العقوبات، ويجب أن تكون العقوبات متناسبة مع الجريمة وتحقيق العدالة

دون انتهاك حقوق الفرد، يقول المولى عز وجل: ﴿ أَلَدِّي أَطْعَمَهُمْ مِّنْ جُوعٍ وَءَامَمَهُمْ مِّنْ خَوْفٍ ﴾ { قريش: ٦}.

ثانياً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الخلقية

جدول (٥)

يوضح تكرارات القيم الخلقية ونسبتها المئوية حسب تو أفرها في رواية الآمال العظمي المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	الشجاعة	٧	٣٠,٤ %	الأول
٢.	الأمانة	٥	٢١,٧ %	الثاني
٣.	التسامح	٥	٢١,٧ %	الثاني
٤.	الصدق	٣	١٣ %	الثالث
٥.	الصبر	٣	١٣ %	الثالث
	المجموع	٢٣	١٠٠ %	

يتبين من جدول (٥) أن القيم الخلقية احتلت المرتبة الثالثة من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث بلغ إجمالي القيم الخلقية (٢٣) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (١١,٥٥ %) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، موزعة على (٥) قيم؛ وهي قيم: الشجاعة، والأمانة، والتسامح، والصدق، والصبر، ويعد ذلك من إيجابيات الرواية لكونها تدعم القيم الخلقية والتي تعد ذات أهمية كبيرة خاصة لطلاب المرحلة الثانوية، وفيما يلي يتناول الباحث كل قيمة على حدة حسب ترتيبها:

١. قيمة الشجاعة Bravery Value

ظهرت الشجاعة كقيمة مهمة في الرواية؛ حيث ساعدت الشخصيات في مواجهة التحديات والصراعات في حياتهم وتحقيق النمو الشخصي، وقد أكد محتوى الرواية على قيمة الشجاعة بقدر كبير، فبلغ مجموع تكرارها بالرواية (٧) مرات، وبنسبة (٣٠,٤ %) من إجمالي القيم الخلقية، وقد تمحور ذكر هذه القيمة في عدد من المواقف، منها: موقف ماجوي وهو سجين هارب يلتقي ببيب في مرحلة مبكرة من حياته، وعلى الرغم من مظهره المرعب والتهديد الذي يشكله، ويظهر ماجوي كشخص يمتلك شجاعة كبيرة في الدفاع عن بيب وتقديم العون له، وتظهر الرواية أيضاً الشجاعة الاجتماعية من خلال تسليط الضوء على التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين

الشخصيات وكيف يجب أن تظهر الشجاعة للتغلب على العواقب الاجتماعية الضارة، ومن مواقف الشجاعة أيضا المواقف التي تعرض لها بيب Pip أكثر من مرة وأظهر فيها عدم خوف من المجرم على الرغم من صغر عمره في ذلك الوقت، مثل:

It was adamp morning. The marsh mist was thick. Before long, I saw aman sitting with black toward me. When I touched him on the shoulder, he jumped up. It wasn't the man I had met! (chapter1 , 9).

وتعد الشجاعة قيمة ذات أهمية كبيرة في الإسلام ، وتعتبر جزءاً أساسياً من الأخلاق الإسلامية؛ حيث تحظى بتقدير كبير في القرآن والسنة النبوية، وتتعلق بالجرأة والاستقامة في مواجهة التحديات والمواقف الصعبة، وتمثل قيمة الشجاعة في الإسلام في مواقف عدة، منها: الدفاع عن الحق، والشجاعة في وجه الأعداء، والشجاعة في تجاوز الصعوبات، والشجاعة في مواجهة الخوف، والشجاعة في العقيدة، كما تظهر قيمة الشجاعة في الإسلام من خلال الدعوة إلى التصدي للظلم، والدفاع عن الحق، والاستقامة في الأخلاق والتصرفات، والثقة في الله. يقول المولى عز وجل في سورة الأنفال ﴿وَمَنْ يُؤْمِدْ ذُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا إِلَى فِئَةٍ فَقَدْ بَاءَ بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَمَأْوَاهُ جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ﴾ (الأنفال: ١٦).

٢. قيمة الأمانة The Value of Honesty

أكد محتوى الرواية على قيمة الأمانة بقدر متوسط، حيث بلغ مجموع تكرارها (٥) مرات، وبنسبة (٢١,٧%) من إجمالي القيم الخلقية، وقد تمثلت قيمة الأمانة في الرواية في أكثر من شكل، ومنها: الأمانة في العلاقات الاجتماعية والتي تشمل الالتزام بالوفاء والصدق في العلاقات الاجتماعية، من خلال تعامل الشخصيات مع بعضهم البعض وكيفية الوفاء بالوعود والعهود الاجتماعية، وظهرت هذه القيمة أيضا في الأمانة في العقود والتعاملات، وتداول الأموال بأمانة، ومن المواقف التي تظهر هذه القيمة أيضا تحلي Pip بأمانة الكلمة وعدم إفشاء السر؛ فلم يخبر أحداً بمكان المجرم وتمثل ذلك في الموقف التالي:

" Don't say a word about me, or your heart and your liver shall be roasted and ate"(chapter1 , 2).

والأمانة قيمة أساسية في الإسلام وتحتل مكانة كبيرة في الأخلاق والسلوك الإسلامي؛ فالإسلام يشدد على الأمانة كمبدأ أخلاقي وشرعي، ويوجه المسلمين إلى الالتزام بها في جميع جوانب الحياة، يقول المولى عزوجل: ﴿إِنَّا عَرَضْنَا الْأَمَانَةَ عَلَى السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْجِبَالِ فَأَبَيْنَ أَنْ يَحْمِلَهَا وَأَشْفَقْنَ مِنْهَا وَحَمَلَهَا الْإِنْسَانُ إِنَّهُ كَانَ ظَلُومًا جَهُولًا﴾ (الأحزاب: ٧٢)، وتمثل هذه القيمة في أشكال عديدة، ومنها: الأمانة في السلوك والأخلاق، والأمانة في التعاملات المالية، والأمانة في العهود والعقود، ويرشدنا النبي صلى الله عليه وسلم إلى التحلي بالأمانة في الحديث الشريف، فعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "اضمنوا لي ستا من أنفسكم أضمن لكم الجنة، أصدقوا إذا حدثتم، وأوفوا إذا وعدتم، وأدوا الأمانة إذا انتمتم، واحفظوا فروجكم، وغضوا أبصاركم، وكفوا أيديكم" (البخاري، حديث رقم ٦٤٧٤).

٣. قيمة التسامح The value of tolerance

يعد التسامح من القيم الضرورية في حياة البشر؛ حيث يتحقق من خلالها التوازن بين الفرد والجماعة، والروحانية والمادية (عصام المصري، ٢٠١٨، ٣)، وقد بلغ تكرار قيمة التسامح (٥) مرات بنسبة (٢١,٧%) من إجمالي القيم الخلقية مثلها مثل قيمة الأمانة؛ حيث يمكن رؤية بعض المواقف التي تشير إلى قيمة التسامح، على الرغم من أن الرواية تركز بشكل أساسي على الظلم الاجتماعي والتفاوت بين الطبقات الاجتماعية، إلا أنه يوجد بعض اللحظات والشخصيات التي تعكس قيمة التسامح، ومن هذه الأمثلة: يظهر بيب تسامحًا وشعورًا بالعدالة تجاه الأشخاص الذين يعاملوه بوحشية، مثل زميلته إستيلا، ويظل مسامحًا ولا يحمل الكراهية رغم معاملتها القاسية له، وقد تمثلت قيمة التسامح في بعض مواقف الرواية ومنها عندما طلب Mr. Pocket من Pip أن يسامحه على ما فعله معه وذلك عندما تشاجر معه في منزل Miss Havisham وبالفعل سامحه Pip ويظهر ذلك في الفقرة التالية:

He reached out his hand and said, "I hope you will forgive me for having knocked you about so.", I politely shook hands (Chapter 22, 1).

والتسامح قيمة مهمة في الإسلام لكونها جزءًا أساسيًا من الأخلاق الإسلامية، التي يحث عليها الإسلام، وتتمثل قيمة التسامح في الإسلام في أشكال عدة، منها: الحرية الدينية، والسلام، والتعايش السلمي، والحوار والمصالحة، والتسامح مع الخطأ، فقيمة التسامح في الإسلام تعكس الاحترام للآخرين وتحقيق العدالة، الأمر الذي يؤدي إلى بناء مجتمع متنوع ومتعايش ومتسامح ينعم بالسلام والاستقرار، يقول المولى عزوجل: ﴿وَلْيَغْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ {النور: ٢٢}.

٤. قيمة الصبر The Value of Patience

تعكس الرواية قيمة الصبر كأداة للتغلب على الصعوبات وتحمّل التحديات؛ حيث يظهر الصبر كجزء من النمو الشخصي والتطور في الشخصيات، ويساعد في تحقيق الأهداف والتغلب على الصعاب في الحياة، وقد اشتمل محتوى الرواية على قيمة الصبر بقدر ضعيف؛ فبلغ مجموع تكرارها (٣) مرات، بنسبة (١٣%) من إجمالي القيم الخلقية في الرواية، ويتضح ذلك مع بيب Pip الذي يتعرض للكثير من التحديات والظروف الصعبة في حياته، لكنه يتحلى بالصبر في مواجهة المصاعب التي تواجهه، ويتعلم كيفية التغلب عليها بالصبر والإيمان حتى تتحسن أموره، ومن المواقف التي تحلى فيها بيب Pip بالصبر المعاملة السيئة من أخته له، وتمثل ذلك في:

My sister threw the door open. Grabbing my arm, she put ticker to work." Where have you been, you monkey?" (Chapter 2, 6).

والصبر في الإسلام قيمة عظيمة، لكونه وسيلة لتطوير الشخصية وتقوية الإيمان والاستقرار العاطفي، ويساعد على تحقيق الاستقرار والتوازن في الحياة ويعزز القوة الروحية، والثبات في وجه التحديات، كما يعد واحدًا من أهم الأخلاق التي ينبغي على المسلمين تطبيقها في حياتهم اليومية، ويتجلى الصبر في أمور عدة، منها: الصبر في العبادة، والصبر على الابتلاءات، والصبر في العلاقات الاجتماعية، والصبر في الدعوة إلى الله، والصبر في مواجهة الظلم، والصبر من

صفات أولو العزم من الرسل، يقول المولى عز وجل ﴿فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُولُو الْعَزْمِ مِنَ الرُّسُلِ﴾ {الأحقاف: ٣٥}. وجزاء الصبر عظيم، يقول المولى عز وجل ﴿إِنَّمَا يُؤَتَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾ {الزمر: ١٠}.

٥. قيمة الصدق The Value of Truth

الصدق قيمة أساسية في الرواية، وتعكس التزام الشخص بالنزاهة والصراحة والأمانة، وقد بلغ تكرار قيمة الصدق في الرواية (٣) مرات بنسبة (١٣ %) من إجمالي القيم الخلقية في الرواية، وقد اشتملت الرواية على نقد اجتماعي للظروف القاسية التي يعيشها الفقراء والضعفاء، ويعكس هذا النقد صدق تشارلز ديكنز في الكشف عن الظلم والاستغلال الاجتماعي، ويظهر بيب Pip صادق وصریح في الرواية على الرغم من الصعاب التي يواجهها في حياته، ويحافظ على صدقه ونزاهته ولا يتورط في الكذب أو الغش، كما ظهر الصدق في مواقف، منها عندما اعترف المجرم بسرقة الخبز والجبن وشطيرة اللحم من منزل Mrs. Joe:

" I stole bread and cheese and took brandy from the stone bottle. I took a beautiful round park pie. I got a file from Joe's toolbox. then, I ran for the marches"(Chapter 2, 11).

والصدق في الإسلام قيمة عظيمة تعزز الأخلاق الإيجابية وتسهم في بناء مجتمع أكثر نزاهة وعدالة وثقة بين الأفراد، ويعكس التزام المسلمين بالقيم الأخلاقية الرفيعة ويساهم في تعزيز السلام والاستقرار في المجتمع. يقول المولى عز وجل ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّٰدِقُونَ﴾ {الحجرات: ١٥}. وقد حث عليه النبي محمد - صلى الله عليه وسلم - في أفعاله وأقواله، يقول النبي صلى الله عليه وسلم: "إِنَّ الصِّدْقَ بِرٌّ، وَإِنَّ الْبِرَّ يَهْدِي إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الصِّدْقَ حَتَّى يُكْتَبَ صِدِّيقًا، وَإِنَّ الْكُذِبَ فُجُورٌ، وَإِنَّ الْفُجُورَ يَهْدِي إِلَى النَّارِ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَحَرَّى الْكُذِبَ حَتَّى يُكْتَبَ كَذَّابًا" (مسلم، حديث رقم ١٦٣٨).

ثالثاً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الاقتصادية

جدول (٦)

يوضح تكرارات القيم الاقتصادية ونسبتها المئوية حسب تو افرها في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	تقدير العمل	١٠	٥٥,٥٥	الأول
٢.	الإنفاق	٨	٤٤,٤٥	الثاني
	المجموع	١٨	% ١٠٠	

يتبين من جدول (٦) أن القيم الاقتصادية احتلت المرتبة الرابعة من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث بلغ إجمالي القيم الاقتصادية (١٨) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (٩,٠٤٥%) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، موزعة على عدد (٢) قيمة؛ هما قيمتي تقدير العمل، والإنفاق. وتعد القيم الاقتصادية ذات أهمية كبيرة؛ لكونها تعمل على تشكيل السلوك الاقتصادي خاصة في ظل الظروف الراهنة التي تعاني منها الدول في ظل المشكلات الاقتصادية وارتفاع الأسعار، وفيما يلي تناول كل قيمة على حدة حسب ترتيبها:

١. قيمة تقدير العمل The Value of Work Esteem

تقدم الرواية بشكل عام تصويرًا إيجابيًا لقيمة تقدير العمل والجهد الشخصي، وتشير إلى أهمية العمل كوسيلة لتحسين الحياة، وتطوير الذات، وتحقيق الأهداف، وبعد تقدير العمل قيمة مهمة ظهرت بوضوح في الرواية إلى أهمية العمل الجاد وتقدير الجهد الشخصي، فقد أكد محتوى الرواية على قيمة تقدير العمل بدرجة كبيرة، حيث بلغ مجموع تكرارها (١٠) مرات، وبنسبة (٥٥,٥%) من إجمالي القيم الاقتصادية والبالغ عددها (١٨) قيمة، واحتلت بذلك المرتبة الأولى في مجال القيم الاقتصادية، وأكدت أحداث الرواية فيما يخص تقدير العمل على الجدية والالتزام في العمل، وتحقيق الأهداف والنجاح، وقد دارت قيمة تقدير العمل في مواقف كثيرة من أحداث الرواية ومنها عندما قامت Mrs. Joe بالذهاب إلى السوق وقام Joe بإشعال النيران وتنظيف المنزل:

Mrs. Joe had gone to market with Uncle Pumblechook that day. Joe made the fire and swept the hearth. Then we waited for the carriage. it was a dry, cold night(Chapter 7, 36).

ويؤكد الإسلام على فكرة تقدير العمل والاجتهاد كوسيلة للتحسين الشخصي والمجتمعي ولتحقيق النجاح والرضا في الحياة، ويشدد على أهمية الجهد والصدق والتزاهة في جميع جوانب العمل والعبادة، كما يشجع الإسلام على الجهد والعمل لتحسين الحياة الدنيوية والأخروية، يقول المولي عز وجل: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ﴾ {المملك: ١٥}. وقد حث رسول الله - صلى الله عليه وسلم- على العمل فقال: "مَا أَكَلُ أَحَدٌ طَعَامًا قَطُّ، خَيْرًا مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإِنَّ نَبِيَّ اللَّهِ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ، كَانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ" (البخاري، حديث رقم ١٠٠٠).

٢. قيمة الإنفاق The Value of Spending

تظهر الرواية قيمة الإنفاق والعطاء كوسيلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وتحسين حياة الأفراد والمجتمع، وتشجع على السخاء والتضحية وتذكر أهمية مشاركة الثروات والموارد مع الفقراء والمحتاجين، وتمثلت قيمة الإنفاق في دعم الفقراء والمحتاجين، والتركيز على التعاطف والشفقة، وتقديم المساعدة بدون تحيز، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والعطاء كوسيلة لتحسين الحياة، وقد بلغ تكرار قيمة الإنفاق (٨) مرات بنسبة (٤٤,٤٥%) من إجمالي القيم الاقتصادية المتضمنة في الرواية، وتشير قيمة الإنفاق إلى التصرف حسب الحاجة وعدم التبذير ويتضح ذلك في الموقف التالي:

" It was a handsome sum of money! At this rate each year – and at no more – you are to live. You will now take your affairs into your own hands"(chapter 36, 219).

وقد حث الإسلام لماله من ثمار طيبة في تقوية العلاقات الاجتماعية بين أفراد الأمة، وإشاعة التراحم بينهم، يقول الله عز وجل تعالى ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ آمَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُنْفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَ يَوْمٌ لَا بَيْعَ فِيهِ وَلَا خِلَالَ ﴾ { إبراهيم: ٣١}، وقال الله سبحانه وتعالى ﴿ وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ لَا يَسْتَوِي مِنْكُمْ مَنْ أَنْفَقَ مِنْ قَبْلِ الْفَتْحِ وَقَاتِلَ أُولَئِكَ أَكْثَرُ دَرَجَةً مِنَ الَّذِينَ أَنْفَقُوا مِنْ بَعْدِ وَقَاتَلُوا وَكُلًّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴾ { الحديد: ١٠}.

رابعاً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الثقافية

جدول (٧)

يوضح تكرارات القيم الثقافية ونسبتها المئوية حسب توأفرها في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	الاجتهاد في طلب العلم	١١	٤٢,٣ %	الأول
٢.	تقدير الذات	٧	٢٧ %	الثاني
٣.	أدب الحوار مع الآخر	٥	١٩,٢ %	الثالث
٤.	حب القراءة والاطلاع	٣	١١,٥ %	الرابع
	المجموع	٢٦	١٠٠ %	

يتبين من جدول (٧) أن القيم الثقافية احتلت المرتبة الثانية من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث بلغ إجمالي القيم الثقافية (٢٦) قيمة، بنسبة مئوية بلغت (١٣,٠٦ %) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، موزعة على عدد (٤) قيم؛ هي قيم الاجتهاد في طلب العلم، وتقدير الذات، وأدب الحوار مع الآخر، وحب القراءة والاطلاع. وتعد القيم الثقافية ذات أهمية كبيرة لكونها تعمل على تكوين العقلية الناقدة لمواجهة الغزو الفكري الذي تواجهه الدول خاصة النامية. وفيما يلي تناول كل قيمة على حدة حسب ترتيبها:

١. قيمة الاجتهاد في طلب العلم The value of Diligence in seeking knowledge

على الرغم أن بعض شخصيات الرواية قد واجهو تحديات وصعوبات كبيرة، إلا أن أحداث الرواية تشير إلى قيامهم بتطوير أنفسهم وتحسين أدائهم من خلال الاجتهاد في طلب العمل، كونه وسيلة لتحقيق الطموحات والآمال، وقد بلغ مجموع تكرار قيمة الاجتهاد في طلب

العلم في الرواية (١١) مرة، وبنسبة (٤٢,٣ %) ، وقد دارت قيمة الاجتهاد في طلب العلم في مواقف كثيرة من أحداث الرواية ومنها سفر Pip إلى لندن لتلقى العلم:

As I nodded, Jagers counted out some coins: "You will need new clothes for your trip to London. When you arrive, you will be placed under a proper tutor, Mr. Matthew Pocket. In one week, take a coach to London and meet me at my office(Chapter 18, 107)."

ويؤكد الإسلام على أهمية طلب العلم ويشجع عليه كل المسلمين كونه واجباً دينياً ، ويحث الإسلام في البحث عن العلم مدى الحياة، لأهميته الكبيرة في نمو الشخص والمجتمع، كما يؤكد الإسلام على احترام العلماء وتوقيرهم، وقد وردت العديد من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد - صلى الله عليه وسلم- تحث على طلب العلم والاجتهاد في تحصيله يقول المولى عزو وجل ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ { الزمر :٩}، وقوله تعالى ﴿فَلَوْلَا نَفَرَ مِن كُلِّ فِرْقَةٍ مِّنْهُمْ طَائِفَةٌ لِّيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ﴾ { التوبة :١٢٢}، ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: " مَنْ سَلَكَ طَرِيقًا يَبْتَغِي فِيهِ عِلْمًا سَلَكَ اللَّهُ بِهِ طَرِيقًا إِلَى الْجَنَّةِ، وَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ لَتَضَعُ أَجْنِحَتَهَا رِضَاءً لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَإِنَّ الْعَالِمَ لَيَسْتَغْفِرُ لَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَمَنْ فِي الْأَرْضِ حَتَّى الْجِبَّتَانُ فِي الْمَاءِ، وَفَضْلُ الْعَالِمِ عَلَى الْعَابِدِ، كَفَضْلِ الْقَمَرِ عَلَى سَائِرِ الْكَوَاكِبِ، إِنَّ الْعُلَمَاءَ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ، إِنَّ الْأَنْبِيَاءَ لَمْ يُوْرَثُوا دِينًا وَلَا دِرْهَمًا إِنَّمَا وَرَثُوا الْعِلْمَ، فَمَنْ أَخَذَ بِهِ أَخَذَ بِحَظِّ وَافِرٍ " (الترمذي، حديث رقم ٢٦٨٢).

٢. قيمة تقدير الذات The Value of Self-esteem

تشجع الرواية على أهمية تقدير الذات كقيمة مهمة في تطوير الشخصيات وتحسين حياتهم، وتطويرها كجزء من رحلة نموهم الشخصية والروحية، ويتمثل تقدير الذات في الرواية من خلال تطوير الشخص لذاته، والتعلم من الأخطاء، وتعزيز العلاقات الإيجابية، وقد بلغ تكرار قيمة تقدير الذات في الرواية (٧) مرات بنسبة (٢٧ %) من إجمالي القيم الثقافية المتضمنة في الرواية، وهي قيمة ذات أهمية كبيرة واتضح في مواقف منها تقدير Pip لذاته وبحثه عن التعلم ليحقق بها ذلك، ومنها الموقف التالي:

One day I awoke with and idea. I Knew how I could make myself less common. At school that evening I told Bidy I wanted to get on in life. I asked her to teach me all that she knew. Bidy agreed and I started working harder than ever" (chapter 4, 23).

ويؤكد الإسلام على أهمية تقدير الذات، وذلك من خلال العناية بالنفس والحفاظ عليها يقول المولى عزو جل ﴿وَأَنْفِقُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّمَلُّكِ وَأَخْسِنُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ { البقرة:١٩٥}، ومن أمثلة تقدير الذات في الإسلام اعتراف المسلم بأخطائه والندم على فعلها والتوبة إلى الله عز وجل ﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهُ الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ { النور:٣١}، وتظهر قيمة تقدير الذات أيضا في الاعتدال وعدم الإفراط في كل شيء ، كالمأكل والمشرب ، يقول المولى عزوجل ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ { الأعراف:٣١}، ويؤكد الإسلام

أيضا على عدم التمييز وبحث المسلمين على ذلك، لكون التمييز من صفات الشيطان. يقول المولى عزوجل ﴿إِنَّ الْمُبْتَدِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ {الإسراء: ٢٧}.

٣. قيمة أدب الحوار مع الآخر The Value of Dialogue Politeness

تظهر الرواية قيمة أدب الحوار مع الآخر لكونه أداة لتحقيق التفاهم، وكونه وسيلة جيدة للتغلب على المشكلات والاختلافات مما يحقق النمو الشخصي، ويتجلى ذلك في النقاش والتفاعل مع الآخر، وتوجيه النصح للآخرين، كما يؤدي إلى تحسين العلاقات الاجتماعية، ودعم التسامح والتفاهم، وقد اشتمل محتوى الرواية على قيمة الصبر بقدر ضعيف؛ فبلغ مجموع تكرارها (٥) مرات، ونسبة (١٩,٢ %) من إجمالي القيم الثقافية في الرواية، وتمثل ذلك في مواقف منها عندما تحدث الشرطي بأدب مع الحداد the blacksmith وطلب منه أن يصلح القيود:

" Excuse me, I want the blacksmith. these handcuffs are broken. can you fix them?" (Chapter 2, 12).

وتحظى قيمة أدب الحوار في الإسلام بأهمية كبيرة، وذلك بأن يكون الحوار مبنياً على قواعد والاحترام المتبادل، الأمر الذي يؤدي إلى تبادل الآراء والأفكار، ويوسع أفق التفكير، مما يحد من المشكلات واختلاف الآراء، يقول المولى عزوجل ﴿وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ﴾ {الأنفال: ٤٦}. وتتجلى في الحلم والصبر وهو من صفات الأنبياء عليهم السلام، يقول المولى عزوجل ﴿وَالْكَاطِمِينَ الْغَيْظَ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ﴾ { آل عمران: ١٣٤}.

٤. قيمة حب القراءة والاطلاع

تظهر الرواية أهمية واضحة للقراءة والاطلاع في أكثر من موقف، وقد تمثلت أهمية القراءة في الهروب من الواقع؛ حيث تعمل القراءة على الشعور بالراحة، كونها وسيلة للتسلية، كما أكدت الرواية على أهمية القراءة بغرض التعليم بما يزيد ثقافة المتعلم، وقد بلغ تكرار قيمة تقدير الذات في الرواية (٣) مرات بنسبة (١١,٥ %) من إجمالي القيم الثقافية المتضمنة في الرواية، واتضح ذلك في تطلع Joe لحب القراءة وطلب من Pip أن يعلمه القراءة:

Joe looked at the note with pride. "I say, Pip, old chap! What a scholar you are! Why, here's a J. And a O. J-O, Joe! Why don't you take me in hand, Pip, and teach me to read? But Mrs. Joe mustn't see what we're up to. Oh, no, she would not be happy about my being a scholar!"! (Chapter 7, 35).

وقد حث الإسلام على قيمة حب القراءة في كثير من آيات القرآن الكريم وأحاديث النبي محمد صلى الله عليه وسلم، يقول المولى عزوجل ﴿أَقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (١) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (٢) أَقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ (٣) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (٤) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (٥)﴾ {العلق: ١-٥}. وعن أبي الدرداء رضي الله عنه قال سمعت رسول الله - صل الله عليه وسلم - يقول: "من سلك طريقاً يتبع فيه علماً سهل الله له طريقاً إلى الجنة وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضا بمن يصنع وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، وإن الأنبياء لم

يورثوا دينارًا ولا درهمًا وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر". (أحمد بن حنبل، ٢٠٠١، ٤٦).

سادسًا: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الجمالية

جدول (٨)

يوضح تكرارات القيم الجمالية ونسبتها المئوية حسب تو أفرها في رواية الآمال العظمي المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	حسن المظهر	٦	٧٥%	الأول
٢.	النظام	٢	٢٥%	الثاني
	المجموع	٨	١٠٠%	

يتبين من جدول (٨) أن القيم الجمالية احتلت المرتبة الخامسة من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث تكررت القيم الجمالية (٨) مرات، بنسبة مئوية بلغت (٧٥.٠٢%) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، موزعة على عدد (٢) قيمة؛ هي قيم: حسن المظهر، والنظام، وتوضح أهمية القيم الجمالية في كونها موجهة للقيم السلوكية، فضلاً عن كونها تساعد على تأكيد الذات وتنمي القدرات وتشجذ الذكاء الاجتماعي.

١. قيمة حسن المظهر The Value of Good looking

تظهر أهمية حسن المظهر في الرواية من خلال عناية بعض شخصياتها بالملبس الخاص بهم، لما له من أثر على العلاقات الاجتماعية، وتحقيق الثقة بالنفس، وكذلك النجاح المهني، وقد بلغ تكرار قيمة حسن المظهر في الرواية (٦) مرات بنسبة (٧٥%) من إجمالي القيم الجمالية المتضمنة في الرواية، ويتضح ذلك في حسن المظهر لبيب Pip من اغتسال وملبس جيد في الموقف التالي:

"With that, she pounced on me like an eagle on a lamb. My head was put under water. I was soaped and toweled. Then, I was put into a tight, stiff suit and handed over to uncle Pumblechook(Chapter 7, 38).

وتحظى قيمة حسن المظهر بأهمية كبيرة في الإسلام ويتمثل ذلك في نظافة المسلم الشخصية وحسن ملبسه ونظافة ثوبه، وقد كان النبي محمد صلى الله عليه وسلم أطيب الناس ريحًا وأبهامهم منظرًا، وتدل كثير من الآيات القرآنية على حسن المظهر، يقول المولى عزوجل ﴿ يَا بَنِي آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ (٣١) قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلذَّيْنِ الْأَمْثِلِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ

الْقِيَامَةِ كَذَلِكَ نَقْصِلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ (٣٢) ﴿ { الأعراف: ٣١-٣٢ }، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إن الله جميل يحب الجمال، ويُحب أن يرى أثر نعمته على عبده ويبغض البؤس والتباؤس " (البخاري، حديث رقم ١٢).

٢. قيمة النظام The Value of Discipline

تُظهر الرواية ضرورة النظام، لما له من أهمية كبيرة لتحقيق النجاح على المستوى الشخصي والاجتماعي ومواجهة صعوبات الحياة، وتوضح أهمية النظام في الرواية في أمور مهمة لكل إنسان ينبغي عليه التحلي بها، ومنها: تنظيم الوقت، والانضباط الشخصي، والاستقرار، والأمان الاجتماعي، فضلاً عن كون هذه القيمة تعد أساساً مهماً لتقدم المجتمعات، وتوفير بيئة إيجابية مناسبة للتطور والتقدم والرخاء، وقد بلغ تكرار قيمة حسن المظهر في الرواية (٢) مرة بنسبة (٢٥ %) من إجمالي القيم الجمالية المتضمنة في الرواية. ويتضح ذلك في الرواية في الموقف التالي:

"The next day Joe dressed in his best clothes. He closed up the forge, and we set off for Miss Havisham's (Chapter 13, 75).

ويبحث الإسلام المسلمين على الالتزام في سلوكياتهم بالنظام، ويظهر ذلك في العبادات التي يؤديها المسلم، فالمسلم يؤدي الصلوات وفق أوقات محددة، وكذلك الصيام، والزكاة، والحج، كما تتجلى أهمية قيمة النظام في تعاملات المسلم اليومية، يقول المولى عزوجل ﴿وَابْتَغِ فِيمَا آتَاكَ اللَّهُ الدَّارَ الْآخِرَةَ وَلَا تَنْسَ نَصِيبَكَ مِنَ الدُّنْيَا وَأَحْسِنْ كَمَا أَحْسَنَ اللَّهُ إِلَيْكَ وَلَا تَبْغِ الْفُسَادَ فِي الْأَرْضِ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُفْسِدِينَ﴾ { القصص: ٧٧ }، ومنها قول الرسول صلى الله عليه وسلم: " لَتَسَوُنَّ صُفُوفَكُمْ أَوْ لِيُخَالِقَنَّ اللَّهُ بَيْنَ وُجُوهِكُمْ " (الترمذي، حديث رقم ٢٢٧).

سابعاً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الصحية

جدول (٩)

يوضح تكرارات القيم الصحية ونسبتها المئوية حسب تو افراها في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	الاهتمام بالتداوي	٥	٦٢,٥ %	الأول
٢.	حب النظافة	٣	٣٧,٥ %	الثاني
	المجموع	٨	١٠٠ %	

يتبين من جدول (٩) أن القيم الصحية احتلت المرتبة الخامسة من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث تكررت القيم الجمالية (٨) مرات، بنسبة مئوية بلغت (٤٠,٢ %)، من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، متساوية بذلك مع نسبة تكرار القيم الجمالية، موزعة على

عدد (٢) قيمة؛ هما قيمتي: الاهتمام بالتداوي، وحب النظافة، وتوضح أهمية القيم الصحية في كونها تمنع كل ما يضر بالإنسان متمثلة في طعام وشراب أو ارتكاب الفواحش.

١. قيمة الاهتمام بالتداوي The Value Of Medication

تشير أحداث الرواية إلى ضرورة اهتمام الإنسان بصحته وروحه، والتداوي وعدم إهمال جسده بما يحقق العيش بسعادة والاستمتاع بالحياة وأن يؤدي كل فرد دوره فيها، ويتمثل ذلك في رعاية المريض، والاستشفاء الروحي لما يعانیه البعض من مشكلات نفسية، وقد بلغ تكرار قيمة الاهتمام بالتداوي في الرواية (٥) مرات بنسبة (٦٢,٥%) من إجمالي القيم الصحية المتضمنة في الرواية، وقد وردت هذه القيمة في مواقف منها:

"Biddy came to live with us. She helped me and Joe take care of my sister. What a blessing Biddy was to us" (Cahprer 33, 201).

وهي قيمة ذات أهمية كبيرة في الإسلام، يقول المولى عزوجل ﴿أَرْكُضْ بِرَجْلِكَ هَذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وَشَرَابٌ﴾ {ص: ٤٢}، وقد حث النبي - صلى الله عليه وسلم- على التداوي فقال: "إن الله لم ينزل داء -أو لم يخلق داء- إلا أنزل -أو خلق- له دواء. عَلِمَهُ مِنْ عَلِمَهُ ، وَجَهَلَهُ مِنْ جَهَلَهُ، إِلَّا السَّامَ" قالوا: يا رسول الله وما السام؟ قال: الموت" (الطبراني، ١٩٩٥، ٧٥).

٢. قيمة حب النظافة The Value Of Cleanliness

ظهرت قيمة حب النظافة في الرواية في أكثر من مواضع، تمثلت في عناية بيب Pip بنظافته الشخصية وملبسه، واهتمام عمته بنظافة منزلها، وقد بلغ تكرار قيمة حب النظافة في الرواية (٣) مرات بنسبة (٣٧,٢%) من إجمالي القيم الصحية المتضمنة في الرواية، ومن المواقف التي وردت في الرواية وتعبّر عن هذه القيمة:

"That's the man, dear boy, that you saw me a- pounding in the ditch. This Compeyson seemed like a gentleman. He had smooth talk and was good-looking, too(Chapter 39, 247).

وقد حث الإسلام على هذه القيمة بشكل كبير، لكونها مرتبطة بصحة الإنسان بشكل مباشر، يقول المولى عز وجل ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ وَإِنْ كُنْتُمْ جُنُبًا فَاطَّهَّرُوا وَإِنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلَى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الْغَائِطِ أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ فَلَمْ تَجِدُوا مَاءً فَتَيَمَّمُوا صَعِيدًا طَيِّبًا فَامْسَحُوا بِوُجُوهِكُمْ وَأَيْدِيكُمْ مِنْهُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ {المائدة: ٦}، وقول الرسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن الله تعالى طيب يحب الطيب، نظيف يحب النظافة، فنظفوا أنفسيتكم" (الترمذي، ١٩٩٦، ٤٩٥).

ثامناً: نتائج التحليل الكيفي لمجال القيم الوطنية

جدول (١٠)

يوضح تكرارات القيم الوطنية ونسبتها المئوية حسب تو افراها في رواية الآمال العظمى المقررة على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى

م	القيمة	مجموع التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب
١.	الحرية	٦	٧٥%	الأول
٢.	الانتماء	٢	٢٥%	الثاني
	المجموع	٨	١٠٠%	

يتبين من جدول (١٠) أن القيم الوطنية احتلت المرتبة الخامسة من بين إجمالي القيم الواردة في الرواية حيث تكررت القيم الوطنية (٨) مرات، بنسبة مئوية بلغت (٤٠,٢%) من إجمالي (١٩٩) قيمة واردة في الرواية، متساوية بذلك مع نسبة تكرار القيم الصحية والجمالية، موزعة على عدد (٢) قيمة؛ هما قيمتي: الحرية، والانتماء، وتمثل القيم الوطنية في التزام المواطن بمبادئ وضوابط يتحدد من خلالها سلوكه داخل مجتمعه، ويظهر ذلك في وداع النبي لوطنه عندما أخرجته أهل مكة؛ حيث قال صلى الله عليه وسلم: " عَلِمْتُ أَنَّكَ خَيْرُ أَرْضِ اللَّهِ، وَأَحَبُّ الْأَرْضِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ، وَلَوْلَا أَنَّ أَهْلَكَ أَخْرَجُونِي مِنْكَ مَا خَرَجْتُ " (ابن حنبل، ٢٠٠١، ١٣).

١. قيمة الحرية The Value Of Freedom

أولت الرواية قيمة الحرية أهمية كبيرة، تنوعت بين حرية الشخص الفردية، والحرية السياسية، وكذلك الحرية الاجتماعية؛ حيث تؤكد الرواية على الديمقراطية كمبدأ سيامي، وترفض الظلم والاستبداد، كما تؤكد على العدالة والمساواة وترفض التمييز بكافة صورته وأشكاله، وقد بلغ تكرار قيمة الحرية في الرواية (٦) مرات بنسبة (٧٥%) من إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في الرواية، ومن المواقف التي تعبر عن الشعور بقيمة الحرية هي تحرر Pip من قيود أخته والذهاب إلى لندن ليصبح رجلاً ذو مكانة ومن ثم يحقق آماله الكبرى:

"The boy is going to London. He will be brought up as a gentleman. Pip shall become a young fellow of great expectations" (chapter 5, 35).

وتحظى قيمة الحرية بأهمية كبيرة في الإسلام، لكنها حرية منضبطة وضع الإسلام ضوابط لها، أهمها: ألا تؤدي الحرية إلى الإضرار بحرية الآخرين، يقول المولى عز وجل في حرية الفرد في الاعتقاد: ﴿ وَقُلِ الْحَقُّ مِنْ رَبِّكُمْ فَمَنْ شَاءَ فَلْيُؤْمِنْ وَمَنْ شَاءَ فَلْيُكْفُرْ ﴾ [سورة الكهف: ٢٩]، ويدل على منح الإسلام الفرد الحرية الشخصية المنضبطة قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "إياكم والجلوس على الطرقات". قالوا: يا رسول الله، ما لنا بُدُّ من مجالسنا، نتحدث فيها، قال: فأما إذا أبيئتم فأعطوا الطريق حقه، قالوا: وما حقه؟ قال: غصُّ البصر، وكفُّ الأذى، ورد السلام، والأمر بالمعروف، والنهي عن المنكر" (مسلم، حديث رقم ٢١٦٦).

٢. قيمة الانتماء The Value Of Loyalty

اهتمت الرواية بقيمة الانتماء والذي تمثل في أنواع متعددة، منها: الانتماء إلى الأسرة، والمجتمع، والوطن، وقد بلغ تكرار قيمة الحرية في الرواية (٢) مرة بنسبة (٢٥ %) من إجمالي القيم الوطنية المتضمنة في الرواية، وتمثلت في الموقف التالي:

" Oh, no, dear Pip," said Joe, " you and me was ever friends." H held his dear, rough hand, and we both felt happy" (chapter 12, 77).

وتحظى قيمة الانتماء في الإسلام بأهمية كبيرة، بما يعزز التضامن والشعور بالوحدة المجتمعية، يقول المولى عزوجل ﴿وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَأُولَئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾ (آل عمران: ١٠٥)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: "مُسْلِمٌ أَخُو الْمُسْلِمِ، لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يُسْلِمُهُ، وَمَنْ كَانَ فِي حَاجَةِ أَخِيهِ كَانَ اللَّهُ فِي حَاجَتِهِ" (البخاري، حديث رقم ٦٩٥١).

نتائج البحث

تتلخص أهم نتائج البحث فيما يلي :

- بلغ عدد القيم المتضمنة في رواية الآمال العظمي المقررة على طلاب المرحلة الثانوية بلغ (١٩٩) قيمة.
- بلغ عدد مجالات القيم المتضمنة في الرواية (٧) مجالات، وهي: القيم الاجتماعية، والخلفية، والاقتصادية، والثقافية، والجمالية، والصحية، والوطنية.
- احتلت القيم الاجتماعية الرتبة الأعلى بمجموع تكرارات (١٠٨) قيمة، وبنسبة (٥٤,٢٧)%. ويتفق هذا مع دراسة (الحميدي، والشاهين ٢٠١٩)، والتي حظيت فيها القيم الاجتماعية بأكبر عدد من التكرارات بواقع (٢٨٤) مرة بنسبة بلغت (٤٠,٤) %.
- احتلت القيم الجمالية، والصحية، و الوطنية الرتب الأخيرة بنفس الدرجة بمجموع تكرارات (٨) قيم، وبنسبة (٤,٠٢)%. ويتفق هذا مع دراسة (مطلق، ٢٠٢٤) حيث احتلت القيم الصحية المرتبة الأخيرة . والقيم الجمالية المرتبة قبل الأخيرة. كما يتفق أيضا مع دراسة (الشديفات، ٢٠١٦) حيث جاءت القيم الوطنية في المرتبة الخامسة والأخيرة.
- احتلت قيمة الشجاعة الرتبة الأعلى من بين القيم الخلقية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (٧) مرات، بنسبة (٣٠,٤) %.
- احتلت قيمة التعاون الرتبة الأعلى من بين القيم الاجتماعية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (١٩) مرة، بنسبة (١٨) %.
- احتلت قيمة الاجتهاد في طلب العلم الرتبة الأعلى من بين القيم الثقافية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (١١) مرة، بنسبة (٤٢,٣) %.

- احتلت قيمة الاهتمام بالتداوي الرتبة الأعلى من بين القيم الصحية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (٥) مرات، بنسبة (٦٢,٥%)
- احتلت قيمة تقدير العمل الرتبة الأعلى من بين القيم الاقتصادية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (١٠) مرات، بنسبة (٥٥,٥%).
- احتلت قيمة الحرية الرتبة الأعلى من بين القيم الوطنية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (٦) مرات، بنسبة (٧٥%).
- احتلت قيمة حسن المظهر الرتبة الأعلى من بين القيم الجمالية المتضمنة في الرواية بمجموع تكرارات (٦) مرات، بنسبة (٧٥%).
- احتلت صفة قسوة القلب الرتبة الأعلى من بين الصفات غير المرغوب فيها في الرواية حيث بلغ تكرارها (١٧) مرة بنسبة ٢١,٥%.
- افتقار الرواية للقيم العقائدية، مثل قيم الإيمان بالله، والإخلاص، والتوبة. ويتفق هذا مع دراسة (الدياسطي، ٢٠١٩) التي توصلت إلى خلو مقررات اللغة الفرنسية من مجال القيم العقائدية والتعبدية.

توصيات البحث

- في ضوء نتائج الدراسات السابقة ونتائج التحليل الكيفي لمحتوى الرواية، يمكن وضع بعض التوصيات التي قد تسهم في تطوير محتوى الأدب الإنجليزي الذي يدرس لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى، ومنها ما يلي:
١. وضع إطار محدد لنسق القيم المطلوب بناؤه لدى الطالب من خلال مناهج اللغة الإنجليزية بهدف تكوين الشخصية المرغوب فيها.
 ٢. تضمين أهداف الأدب الإنجليزي المقرر على طلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى للقيم اللازمة لهم.
 ٣. أن تكون الرواية مناسبة للمرحلة العمرية التي تُدرس بها.
 ٤. ضرورة اختيار روايات تبرز أهمية القيم الجمالية، والصحية، والوطنية.
 ٥. اختيار أعمال أدبية تتناسب مع القيم والمبادئ الإسلامية والأخلاق الأزهرية.
 ٦. اختيار أعمال أدبية ذات مضمون هادف وقيم تعزز التفكير النقدي والأخلاق.
 ٧. ربط الأعمال الأدبية بالقيم والتعاليم الإسلامية لتحفيز الطلاب على فهم التراث الديني.
 ٨. أن تتضمن الرواية موضوعات تساعد على اتساع مدارك الطلاب وتعزز التفاهم الثقافي، وتساعد على غرس القيم التي تتوافق مع ثقافة مجتمعهم.
 ٩. جعل مقرر مختارات إسلامية Islamic Selections (المقرر على القسم الأدبي فقط) للقسمين العلمي والأدبي، كونه يعطي اهتمامًا كبيرًا بمجالات القيم العقائدية والوطنية والاجتماعية والتعبدية.



-
١٠. تضمين طرق تقويم الأدب الإنجليزي للجوانب الوجدانية والسلوكية وعدم الاختصار على الجانب المعرفي فقط.
 ١١. تضمين القيم الإسلامية في الأدب الإنجليزي المقرر على الطلاب.
 ١٢. ضرورة تضمين القيم الثقافية، والسياسية، والاقتصادية للمجتمع.
 ١٣. أهمية تحقيق التوازن بين نمط عرض القيم بصورة صريحة أو ضمنية.

المراجع

أولاً: المراجع العربية

- ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين (١٩٩٧). لسان العرب (٦)، بيروت دار صادر.
- أبو العينين، علي خليل مصطفى (١٩٨٨). القيم الإسلامية والتربية، مكتبة إبراهيم الحلبي، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية.
- الألباني، ناصر الدين (٢٠٠٣م - ١٤٢٤هـ). التعليقات الحسان على صحيح ابن حبان وتمييز سقيمه من صحيحه، وشأده من محفوظه، دار با وزير للنشر والتوزيع، جدة - المملكة العربية السعودية، الجزء السابع، رقم الحديث (٤٧٦١).
- بالعبيد، شيخة بنت عبد الله أحمد الديبكي (١٤٢٧). القيم التربوية المتضمنة في القصص ضمن النشاط غير المنهجي بالمرحلة الابتدائية، رسالة ماجستير، كلية التربية، مكة المكرمة، المملكة العربية السعودية، (٨).
- البخاري، محمد بن إسماعيل: صحيح البخاري، كتاب الإيمان، باب من الإيمان، أن يحب لأخيه ما يحب لنفسه، الجزء الأول، حديث رقم (١٢).
- _____: صحيح البخاري، كتاب البيوع، حديث رقم (١٠٠٠).
- _____: صحيح البخاري، كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان، الجزء الثامن، حديث رقم (٦٤٧٤).
- _____: صحيح البخاري، كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، حديث رقم (١).
- _____: صحيح البخاري، كتاب الآداب، باب من وصل وصله الله، الجزء الثامن، حديث رقم (٥٩٨٦).
- _____: صحيح البخاري، كتاب الإكراه، باب يمين الرجل لصاحبه أنه أخوه إذا خاف عليه القتل، الجزء التاسع، حديث رقم (٦٩٥١).
- بن حنبل، الإمام أحمد (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة للنشر، الجزء الحادي والثلاثون، رقم الحديث (١٨٧١٧).
- _____ (٢٠٠١). مسند الإمام أحمد بن حنبل، مؤسسة الرسالة للنشر، الجزء السادس والثلاثون، رقم الحديث (٢١٧١٤).
- الترمذي، أبو عيسى محمد (١٩٩٦). الجامع الكبير (سنن الترمذي)، دار الغرب الإسلامي - بيروت، الجزء الرابع، رقم الحديث (٢٧٩٩).
- _____ (١٩٩٦). سنن الترمذي، كتاب أبواب الصلاة، باب ما جاء في إقامة الصفوف، الجزء الأول، حديث رقم (٢٢٧).
- _____ (١٩٩٦): سنن الترمذي، كتاب أبواب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة، الجزء الخامس، حديث رقم (٢٦٨٢).

- جمهورية مصر العربية: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري. استراتيجية التنمية المستدامة: رؤية مصر ٢٠٣٠.
- _____ : وزارة التربية والتعليم، التعليم المشروع القومي لمصر، الخطة الاستراتيجية للتعليم قبل الجامعي ٢٠١٤-٢٠٣٠.
- الحميدي، حامد عبد الله، والشاهين، غانم عبد الله (٢٠١٩). القيم التربوية في محتوى كتب اللغة العربية في صفوف المرحلة الابتدائية بدولة الكويت. مجلة العلوم التربوية، (١٨)، ٣٥١-٤١٨.
- الدياسطي، محمد بلال (٢٠١٩). القيم المتضمنة في كتب اللغة الفرنسية كلغة أجنبية أولى بالمرحلة الثانوية "دراسة تحليلية من منظور التربية الإسلامية". رسالة ماجستير، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- زاهر، ضياء الدين (١٩٩٦). القيم في العملية التربوية، معالم تربوية، القاهرة، مركز الكتاب للنشر.
- السيد، فؤاد البهي (١٩٧٩). علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشري. القاهرة، دار الفكر العربي، ط٣.
- الشامي، السعيد سعد (٢٠٠٦). المضامين التربوية في كتب الأدب الإنجليزي بالمدارس التجريبية للغات "دراسة تحليلية". رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الأزهر.
- الشملي، عمر عبد القادر موسى (٢٠١٠). القيم الأخلاقية الفردية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية بالمرحلة المتوسطة بالملكة العربية السعودية، وطرائق عرضها "دراسة تحليلية". مجلة دراسات تربوية ونفسية (مجلة كلية التربية بالقازيق)، (٦٨).
- الطبراني، أبو القاسم سليمان (١٩٩٥). المعجم الأوسط، دار الحرمين - القاهرة، الجزء الثالث، رقم الحديث (٢٥٣٤).
- طعيمة، رشدي أحمد (٢٠٠٤). تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية (مفهومه - أسسه - استخداماته). القاهرة، دار الفكر العربي.
- عبد الحميد، محمد (١٩٨٣). تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، الطبعة الأولى، جدة، دار الشريف.
- عبد الله، وائل محمد (٢٠١٨). القيم الإسلامية اللازمة لطلاب الصف الثالث الثانوي الأزهرى ومدى تضمينها في كتب اللغة الإنجليزية. رسالة ماجستير، كلية التربية بالقاهرة، جامعة الأزهر.
- على، أمال شحاتة مصطفى (٢٠٠٦). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب التربية الدينية الإسلامية بالحلقة الثانية من التعليم الأساسي في ضوء المتغيرات العصرية. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر.

- الفيروز آبادي، محي الدين محمد (١٩٩٤). القاموس المحيط، تحقيق مكتب تحقيق التراث في مكتب الرسالة، (٤)، مؤسسة الرسالة، دمشق.
- مجمع اللغة العربية (٢٠٠٤). المعجم الوسيط، ط٤، مكتبة الشروق، القاهرة.
- مسلم، أبو الحسين: صحيح مسلم، كتاب الإيمان، باب بيان أن الدين النصيحة، حديث رقم (٥٥).
- _____: صحيح مسلم، كتاب السلام، باب من حق الجلوس على الطريق رد السلام، الجزء الرابع، حديث رقم (٢١٦٦).
- _____: صحيح مسلم، كتاب الأدب، باب الصدق والكذب، الجزء الثاني، حديث رقم (١٦٣٨).
- حلبي، تمارا (٢٠١٥). المشكلات التي يواجهها معلمو المرحلة الأساسية الدنيا في تدريس اللغة الانجليزية في مدارس نابلس الحكومية. رسالة ماجستير غير منشورة. كلية الدراسات العليا- جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الشديفات، عبير محمد (٢٠١٦). القيم المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للصفين الثامن والتاسع الأساسيين في الأردن. مجلة دراسات وأبحاث، (٢٣)، ١٧٦-١٩٦.
- المصري، عصام كمال (٢٠١٨). التسامح في الفكر الإسلامي والفكر الغربي الحديث: دراسة نقدية مقارنة. مجلة كلية الآداب، كلية الآداب، جامعة بنها، ١-١٠.
- مطلق، آيات عبد الرحمن (٢٠٢٤). القيم التربوية المتضمنة في كتاب اللغة الإنجليزية للصف الأول المتوسط في الثانويات الإسلامية من وجهة نظر المدرسين. مجلة الدراسات المستدامة، (١)٦، ٣٥-١.
- نيروخ، نور محمد، وأبوسنينه، عودة عبد الجواد (٢٠٢٢). القيم الأخلاقية المتضمنة في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية في الأردن. مجلة المناهج وطرق التدريس، (٤)١، ١١١-١٣٣.
- النيسابوري، أبو عبد الله الحاكم (١٩٩٥). صحيح مسلم، كتاب البر والصلة والآداب، باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها، عيسى البابي الحلبي للنشر، الجزء الرابع، رقم الحديث (١٧٨٨).
- الهجوج، سعد بن ذعار (٢٠١٣). دور الأستاذ الجامعي في تنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الجامعة، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، القاهرة، (١٥٢).
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٠). مناهج المرحلة الثانوية (التعليم العام). جمهورية مصر العربية.
- اليماني، عبد الكريم علي (٢٠٠٨). فلسفة القيم التربوية. دائرة المكتبة الوطنية، عمان، المملكة الأردنية الهاشمية.



ثانيا: المراجع العربية مترجمة

- Abdel Hamid, M. (1983). **Content Analysis in Media Research**, Edition (1), Jeddah, Dar Al-Sharif.
- Abdullah, W. M. (2018). Islamic values necessary for Al-Azhar secondary school students and the extent to which they are included in English language textbooks. Master Thesis, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.
- Abou El Enein, A. K. M. (1988). **Islamic Values and Education**, Ibrahim Al-Halabi Library, Medina, Saudi Arabia.
- Academy of Arabic Language(2004). **Al-Mu'jam Al-Waseet**, 4thed, Al-Shorouk Library, Cairo.
- Al- Shudifat, A. M. (2016). Values included in English language books for the eighth and ninth grades in Jordan. **Journal of Studies and Research**, (23), 176-196.
- Al- Haghoug, S.Z. (2013). The Role of a University Professor in Developing Ethical Values among University Students, **Journal of Education**, Faculty of Education, Al-Azhar University, Cairo, (152).
- Al- Shamalti, O. A. M. (2010). Individual ethical values included in Islamic education textbooks at the intermediate stage of Saudi Arabia, and their presentation methods "Analytical Study". **Journal of Educational and Psychological Studies (Journal of the Faculty of Education in Zagazig)**, (68).
- Al-Albani, N. (2003 AD-1424 AH). **Sincere Comments on Sahih Ibn Hebban and Distinguishing His Faulty from His Sahih, and His Deviation from His Archives**, Dar Ba Wazir for Publishing and Distribution, Jeddah - Saudi Arabia, Part (7), Hadith No. (4761).
- **Al-Bukhari, M. I : Sahih al-Bukhari**, The Book of Faith, Chapter of Faith, to Love for his Brother what He loves for Himself, Part One, Hadith No. (12).
- _____

_____.**Sahih al-Bukhari**, Kitab Al Beyoa, **Hadith No. (1000)**.

-
-**Sahih al-Bukhari**, Kitab Al-Adab, Chapter of the one who keeping good relations with others, All keeps him, Part 8, Hadith No. (5986).
-
-**Sahih al-Bukhari**, Kitab al-Reqaq, Chapter on Preserving the Tongue, Part 8, Hadith no. (6474).
-
-**Sahih al-Bukhari**, The Book of Coercion, Chapter on a Man's Oath to His Companion that he is his brother if he fears death, Part 9, Hadith no. (6951).
-
-**Sahih al-Bukhari**, The Book of the Beginning of Revelation, Chapter on How the Revelation Was Started to the Messenger of Allah (peace and blessings of Allaah be upon him), Hadith No. (1).
- Al-Diasti, M. B. (2019). The values included in French textbooks as a first foreign language at the secondary stage "an analytical study from the perspective of Islamic education". Master Thesis, Faculty of Education, Cairo, Al-Azhar University.
- Al-Fayrouz Abadi, M. M. (1994). **Al-Muheit Dictionary, Investigation by the office of Heritage Investigation in Al-Resala Office**, (4), Al-Resala Foundation, Damascus, 1487.
- Al-Humaidi, H. A. & Al-Shaheen, G. A. (2019). Educational values in the content of Arabic language books in primary level in Kuwait. **Journal of Educational Sciences**, (18), 351-418.
- Al-Masri, E. K. (2018). Tolerance in Islamic Thought and Modern Western Thought: A Comparative Critical Study. **Journal of the Faculty of Arts**, Faculty of Arts, Benha University, 1-10.
- Al-Nisaburi, A. M. (1995). **Sahih Muslim, Topic of Righteousness, Connection and Politeness**, Chapter on the Relationship of the Womb and the Prohibition of Breaking it, Issa Al-Babi Al-Halabi for Publishing, Part (4), Hadith No. (2555).
- Al-Sayed, F. A. (1979). Statistical psychology and measurement of the human mind. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 3rd ed.



-
- Al-Shami, S. S. (2006). Educational contents in English literature books in experimental language schools "Analytical Study". Master Thesis, Faculty of Education, Al-Azhar University.
 - Al-Tabarani, A. S. (1995). **Al-Mu'jam Al-Awsat**, Dar Al-Haramain – Cairo, Part (3), Hadith No. (2534).
 - Al-Tirmidhi, A. M. (1996). **Sunan al-Tirmizi**, Book of chapters of Prayer, chapter on What came in the establishment of rows, Part One, Hadith No. (227).
 - _____ .The Great Collector (Sunan Al-Tirmidhi), Islamic West Dar – Beirut, Part (4), Hadith No. 2799.
 - _____ .**Sunan Al-Tirmizi**, Book of chapters of knowledge, Chapter on the Virtue of Jurisprudence over Worship, Part 5, Hadith No. (2682).
 - Al-Yamani, A. A. (2008). **Philosophy of Educational Values**. Department of the National Library, Amman, The Hashemite Kingdom of Jordan.
 - Ali, A. S. M. (2006). The moral values included in Islamic religious education books in the second cycle of basic education based on modern changes. PhD thesis, Faculty of Humanities, Al-Azhar University.
 - Arab Republic of Egypt: Ministry of Education, Education National Project for Egypt, Strategic Plan for Pre-University Education 2014-2030.
 - _____: Ministry of Planning, Follow-up and Administrative Reform. Sustainable Development Strategy: Egypt's Vision 2030
 - Balobaid, S. A. A. (1427). Educational values included in stories within the non-curricular activity at the primary stage, Master Thesis, faculty of Education, Makkah, Saudi Arabia, (8).
 - Halabi, T. (2015). Problems faced by teachers of the lower basic stage in teaching English in Nablus public schools. Unpublished

Master's Thesis, Faculty of Graduate Studies, An-Najah National University, Palestine.

- Ibn Hanbal, I. A. (2001). Musnad of Imam Ahmad bin Hanbul, Al-Resala Publishing Foundation, Part 32, Hadith No. (18717).
- _____ . **Musnad of Imam Ahmad bin Hanbal**, Al-Resala Publishing Foundation, Part (36), Hadith No. (21714).
- Ibn Manzur, A. J. (1997). Lisan al-Arab (6), Beirut, Dar Sader.
- Muslim, A. A. : **Sahih Muslim**, The Book of Peace, Chapter of the Right to Sit on the Road, Returning Peace, Part 4, Hadith No. (2166).
- _____ . Book of politeness, Chapter on Truth and Lies, Part Two, Hadith No. (1638).
- _____ . Kitab Al-eman, Chapter on the statement that religion is advice, Hadith No. (55).
- Mutlaq, A. A. (2024). The educational values included in the English language book for the first intermediate grade in Islamic secondary schools from the teachers' point of view of. **Journal of Sustainable Studies**, 6(1), 1-35.
- Nairoukh, N. M. , Abusneineh, O. A. (2022). Ethical values included in English textbooks for the secondary stage in Jordan. **Journal of Curriculum and Teaching Methods**, 1(4), 111-133.
- Taemah, R. A. (2004). **Content analysis in Humanities (Concept - Foundations - Uses)**. Cairo, Dar Al-Fikr Al-Arabi.
- The Ministry of Education (2000). Secondary school curricula (General Education). Arab Republic of Egypt.
- Zaher, D. E. (1996). **Values in the Educational Process**, Educational Milestones, Cairo, Book Publishing Center.



ثالثا: المراجع الأجنبية

- Andrews, S. V. (1994): Teaching Kids to Care: Exploring Values Through Literature and Inquiry, Bloomington, Indiana University, EQINFO Press, PP. 193 – 203, Available at : <http://www.eric.com>.
- Anna Louise Cates (2002): “More than imaginative: A quantitative study of values in literature for young children from the 20th century”. Phd., Indiana state university. Dissertation Abstracts International, (63).
- Barbara, H.(1970). **The Moral Art of Dickens**. New York: Oxford University Press.
- Gissing, G.(2001). **Charles Dickens: A critical study**, New York, Dodd, Mead and Company, 60.
- Harmoush, M.K.(2022). Charles Dickens: His controversial Religious identity. **Journal of faculty of arts and humanities**, 5(40), 68-85.
- Lois S. Mariano(1996): “Teaching Tales of Virtue : The Effect of Moral Literature on Middle school students : Med., New Jersey, Kean College. Available at <http://www.eric.com> Retrieved on 12-4-2004.
- Richard, W., Budd, R.(1963). **An Introduction to Content Analysis**, University of Iowa School of Journalism, Iowa City.
- Roe, B.D. & Ross, E.P.(2006). “Benefits of Literature” in Integrating Language Arts through Literature and Thematic Units, Allyn & Bacon, an imprint of Pearson Education Inc.